الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الأدب واللغات الأجنبية

قسم الفنون التشكيلية

تخصص دراسات في الفنون التشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

دور التربية الفنية في تحسين المستوى التعليمي

" متوسطة عزي بفنوغيل ولاية أدرار– أنموذجا "

إعداد الطالب:
حمداوي عبد القادر

إشراف الدكتور:
بلبشير عبد الرزاق

أعضاء لجنة المناقشة:

1 – الأستاذ الدكتور: طرشاوي بلحاج رئيساً

2 – الدكتور: بلبشير عبد الرزاق مشرفاً

3 – الأستاذ: بحيري محمد مناقشاً

السنة الجامعية: 2015– 2016

شكر وعرفان:

أولا: أشكر الله عزّ وجلّ الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وأنعم علينا بالصبر والعزيمة.

فاعترافاً منّا بالجميل وبأصدق عبارات الشكر وأعمق آيات الامتنان وأسمى صفات الاحترام والتقدير نحملها بين طيات هذه المذكرة التي نأمل أن تنال اهتمام متصفحيها.

وأخص بالشكر الجزيل أستاذي الفاضل الدكتور "بلبشير عبد الرزاق" الذي وصم بصمته في إنجاز هذا العمل، وتفضَّل بالإشراف على هذا العمل فجزاه اللّه عنا كل خير، فله منا فائق التقدير والاحترام.

كما أشكر اللجنة المناقشة لهذا العمل، و كل أساتذة قسم الفنون و كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، دون أن أنسى أستاذ التربية الفنية في متوسطة عزي بفنوغيل – ولاية أدرار.

الإهداء:

إلى من سهرا الليالي وتعبا على راحتي ولم يبخلا عني بعطائهما أبي وأمي أطال الله في عمرهما.

إلى سندي في الحياة إخوتي وأخواتي.

إلى أساتذتي الكرام بجامعة تلمسان.

إلى كل طلبة قسم الفنون بجامعة تلمسان، وبالخصوص دفعة 2016.

اهدي هذا العمل.

مقدمة

مقـــــدمــة:

الفن عبارة عن صور تحمل ذكريات مرتبطة بالحياة، وبالتالي التعبير عن الانفعالات والعواطف والخبرات، فمن أجل تحقيق هدف ما يلجأ الإنسان إلى البراعة التي تحتاج إلى وعي ومهارة وإدراك للهدف المنشود، حيث يمر الإنسان بانفعالات عميقة تؤدي به رغبته للتعبير عنها في ابتكار عمل فني، فالفن نشاط إنساني فيه معالجة بارعة وواعية، وهذه البراعة تحتاج إلى الإدراك الحسي للإنسان، فالإدراك الإنساني هو عملية باطنية نفسية تحدث في عقل الفرد محدثه ما يسمى بالانتباه الذي يتولد عنه يقظة الحواس الإنسانية كالسمع و البصر و الشم و الذوق واللمس والحاسة السادسة أو ما يسمى بالحدس. ومنه أن أخذ الإنسان يدرك ما بينه وبين الطبيعة من علاقة وترابط عن طريق التعلم، لأن العالم فِي العصر الحالي يقفُ على باب كبير من التطوّر العلمي والتكنولوجي وكل ذلك بفضل العلم، كما لا يخفى على أحد أن تلميذ اليوم هو صانع تاريخ الغد، فبقدر ما تكون تجربته التعليمية صافية، بقدر ما يكون قادراً على الاستفادة من الدروس والعبر، وقادراً على العطاء مستقبلاً، فإذا ما تتبعنا حياة الفنانين والعلماء والأطباء والأساتذة والمثقفين، والمبدعين في شتّى المجالات المختلفة، نجد أن التعليم قد شكل مكاناً مهماً في حياتهم على نحو مستمر عبر مراحل العمر المختلفة، فالطفل يولد مزوداً ببعض الأفعال الفطرية الغير مكتسبة، لكن ما يلبث أن يتعلم الكثير من الحركات وأنواع السلوكيات المختلفة عن طريق التربية والتعليم عبر مراحل نموه المتتالية، بدءاً من المنزل إلى العالم الخارجي.

وأعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم والمعارف، من خلال البرامج التعليمية، عن طريق مناهج دراسية محكمة في مختلف المواد الدراسية المبرمجة في المؤسسات التعليمية، والتي لها دور فعال في تحسين المستوى التربوي والتعليمي لدى الناشئين، ومن بين هاته المواد نجد مادة التربية الفنية والتي تعتبر مادة ذات أهمية كباقي المواد التعليمية الأخرى سواءً على الصعيد العالمي أو الوطني لما تحتويه من مهارات فكرية وإبداعية.

مقـــــدمــة:

الإشكالية:

إن الواقع الذي تعيشه التربية الفنية في المنظومة التربوية يعاني من بعض النقص والتهميش، مقارنة مع المواد التعليمية الأخرى، وبالتالي فإن المدرسة الجزائرية لا تزال غير مدركة لأهمية تدريس المادة في التربية والتعليم، كذلك بالنسبة لبرنامج المادة والذي يعود إلى عقود ماضية فمزال يحمل بعض المواضيع الغير ملائمة لتدريس التلاميذ، وبذلك لا يواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في مجال الإعلام والاتصال.

– فإلى أي مدى وصلت التربية الفنية بالمستوى التعليمي المطلوب لدى المتعلمين، وما هي أهدافها التربوية على الطفل وكيف هو واقع تدريسها في المدارس الجزائرية.؟

أسباب اختيار الموضوع:

لم أتردد في اختياري للموضوع وذلك لعدة أسباب منها:

– معرفة بعض التطورات الحاصلة في ميدان التربية والتعليم.

– محاولة إعطاء الأهمية الحقيقية لمادة التربية الفنية من خلال بحثنا هذا، والتي تعاني بعض النقص ضمن المنظومة التربوية.

– التطلع إلى مهنة التوظيف المستقبلية، وواقع تدريس التربية الفنية في المؤسسات التربوية وبالخصوص مستوى التعليم المتوسط، ومعرفة طرق التدريس ومختلف الأنشطة التعليمية في مادة التربية الفنية، بالإضافة إلى ذلك لدي اهتمام كبير بمجال الفنون وبخاصة فن الرسم.

أهداف البحث:

لقد أصبحت الفنون من بين وسائل التطور العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث، نتيجة تطور الصناعة ووسائل الإعلام والاتصال والتوسع العمراني، مما أعطاها مكانة عالمية كبيرة في مختلف الوظائف كتدريس النشأ وتمكينهم من كفاءات تعبيرية أساسية وممارسة الفن بمختلف أشكاله كالرسم والتلوين،

كذلك بيان الدور التعليمي الفعّال لمادة التربية الفنية في المدارس الجزائرية، وأثرها التربوي على الطفل، بالإضافة إلى أهمية موضوع التربية الفنية في البيداغوجيا.

المنهج المتبع في البحث:

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف وتحليل لبرامج ومناهج مادة التربية الفنية المطبقة في المنظومة التربوية في برنامج التعليم المتوسط.

صعوبة البحث:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في مرحلة البحث هي قلة المصادر والمراجع، وأتّضح ذلك من خلال اطلاعنا في المكتبات الجامعية والمكتبات العمومية، رغم غناها بشتّى الكتب في المجالات المختلفة، إلاّ أنّ المصادر و المراجع التي تتحدث عن التربية الفنية قليلة، كذلك نجد تكرار نفس المعلومات في أغلب المراجع التي تناولت موضوع البحث، كما أنّ مُعظم كُتب الفن خارجية، فلم نجد كتب محلية تتناول الموضوع إلاّ بعض الكتب والمجلات القليلة جداً. كذلك بالنسبة لطبيعة الموضوع ولأنه يدرس جانباً من جوانب الفن والذي هو في نظر البعض غير مقبول أو لا أهمية له، فلم نجد الاهتمام المطلوب سواء من جانب التلاميذ أو أولياء الأُمور، ولا حتى المجتمع اتجاه هاته المادة والتي يجهل الكثير مزاياها التربوية على الأطفال، وبالتالي تلقينا نوعاً ما من الصعوبة في الدراسة الميدانية للمادة.

وقد قمنا في بحثنا هذا على اعتماد خطة تضمنت مقدمة، وعرض، وخاتمة، حيث قسّمنا البحث إلى فصلين، وكل فصل إلى أربعة مباحث، ففي فالفصل الأول:
قمنا بالدراسة النظرية، فالمبحث الأول تناولنا فيه علاقة التربية بالبيداغوجيا، حيث عرّفنا التربية لغةً واصطلاحاً، ثم أقسام التربية وأماكنها، والتربية قديماً وحديثاً، و اهتماماتها بالأطفال، أما المبحث الثاني فهو خاص بالفن ودوره في التربية، والتربية عن طريق الفن، بدءاً بمفهوم الفن، وتعريف التربية الفنية، ثم نظرة الإسلام للفن وبعض الآيات القرآنية التي وردت فيها بعض الكلمات المتعلقة بالفنون التشكيلية.

وفي المبحث الثالث تكلمنا عن المنهاج الدراسي للمادة، كذلك الوسائل التعليمية المستعملة وما لها من دور فعال في العملية التعليمية، ومختلف أنواعها، كما تحدثنا عن العلاقة بين التربية الفنية والمواد التعليمية الأخرى. لنصل في المبحث الرابع إلى أهداف التربية الفنية ودورها في تنمية شخصية الطفل، وأهدافها العامة للمنهاج، كما سلطنا الضوء على خصائص رسوم الأطفال ومراحل النمو الفني عندهم، وفي آخر الفصل تحدثنا عن أدوار التربية الفنية بدءاً بالدور التربوي والتعليمي الذي له الأهمية القصوى على الطفل وصولاً إلى الدور النفسي الذي يساهم في تنمية بعض الصفات الشخصية الايجابية لدى التلميذ مثل الاتزان، والثقة بالنفس والصبر والمثابرة.

أما في الفصل الثاني:

فقد قمنا بدراسة ميدانية لواقع تدريس الفنون التشكيلية في الجزائر، وخصوصاً في التعليم المتوسط، وأتّخذنا مكان الدراسة: « متوسطة العلامة مولاي أحمد بلحسن، بقصر عزي بلدية فنوغيل ولاية أدرار أنموذجاً ».حيث قمنا في المبحث الأول بالتعريف بالمؤسسة التربوية، ومستوياتها الأربعة، وأول تعيين لأستاذ التربية الفنية في المتوسطة الحالية، أمّا في المبحث الثاني فتناولنا طبيعة تدريس المادة في المؤسسة والمنهاج الدراسي المتبع الذي يرتكز على تقديم المفاهيم والمعارف والمقاربة بالكفاءات، والمهارات المتعقلة بالتعبير الفني كالرسم والتلوين والتشكيل بالخامات المختلفة وتصميم المجسمات وغيرها، وتصميم أعمال فنية من خلال تدريب التلاميذ على المهارات الإنتاجية الأساسية، كما عدّدنا الوسائل والخامات المستعملة، وفي آخر المبحث تناولنا أمثلة عن علاقة التربية الفنية بالمواد التعليمية الأخرى، أما في المبحث الثالث فقمنا بتشخيص المشاكل الموجودة في الميدان، والمبحث الرابع تناولنا فيه أهم الحلول والاقتراحات الواجب توفيرها لتدريس المادة في المدرسة الجزائرية.

الدرسات السابقة:

– اطروحة دوكتوراه، بعنوان المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية للأستاذ بلبشير عبد الرزاق، 2012، جامعة تلمسان.

الفصل الأول:

وظيفة الفن في التربية والتعليم

- **المبحث الأول:** علاقة التربية بالبيداغوجيا.
- **المبحث الثاني:** الفن ودوره في التربية.
- **المبحث الثالث:** إستراتيجيات تدريس التربية الفنية.
- **المبحث الرابع:** أهداف التربية الفنية ودورها في تنمية شخصية الطفل ونموه.

تمهيد:

إن التربيـة في أساسـها مجموعـة مـن التفـاعلات والأنشـطة الإنسـانية الإيجابيـة والراقيـة والهادفـة والمتجددة والمتواصلة مع متغيرات الحياة وتطورها، فهي عملية تفاعل وتجاوب وعطاء مستمر بينها وبين الإنسان، وإذا توقفت التربية وابتعدت عما يطرأ حولها من مستجدات، فإنها سوف تفقد عاملاً حيوياً من عوامل بقائها وتطورها وتفاعلها مع متطلبات الإنسان وحاجاته المتجددة مع دائرة التقدم التي لا تتوقف عن الدوران.[1] ويتأثر الفن بالتربية ويؤثر فيها. فقد كانت بداية الفن في المملكة العربية السعودية هي بداية التربية عن طريق الفن عندما أقرت مادة الرسم (التربية الفنية لاحقاً) لتكون ضمن المنهج العام والتي كانت ومازالت تسهم في تربية الطلاب جمالياً حيث أنها من المفترض أن تساعد المتعلم لكي يكتسب خصالاً فنية تتأصل في شخصيته لتنمو معه وتتطور بممارسته المستمرة للفن، حتى يصبح متذوقاً وناقداً لما يراه من مختلف الفنون ، ويميز منها الحسن والرديء بمساعدة المعلم المتمكن من مادته والقادر على تغطية ميادين التربية الفنية بمفهومها الحديث.[2]

والمدرسة مؤسسة عمومية وضعها المجتمع من أجل أن تعتني بالتربية والتوجيه والتثقيف. وهي تقوم بذلك في إطار ما تحدده أهداف التربية التي وضعها المجتمع وحدد أبعادها. فالمدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق الكمال، بات واجبا عليها أن تضطلع بهمة المحافظة على قيم المجتمع، وطريقته في التفكير الإيجابي الذي يجعله يتسم بخصوصيته وتميزه عن غيره.[3]

[1] – خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010، ص: 15

[2] – محمد بسيوني، التربية الفنية والتحليل النفسي، دار المعارف، القاهرة بمصر، الطبعة الأولى، 1980، ص: 111

[3] – بلبشير عبد الرزاق، وظيفة الفن في التربية، مجلة الآداب واللغات، جامعة تلمسان، العدد الثامن عشر 2011، ص : 207

المبحث الأول: علاقة التربية بالبيداغوجيا:

إن كلمة (التربية) من الكلمات الشائعة التداول بين الناس في الحياة العامة، ويستعملونها كثيرا فيقولون مثلا فلان قليل التربية أو فلان حسن الأخلاق والتربية، كما يقولون فلان ربى أولاده تربية حسنة، أو فلان أهمل تربية أولاده كما يقولون أن هذه المرأة تعرف كيف تربي أولادها، وتلك لا تحسن تربية أولادها ،وفلان أرسل أولاده إلى المدرسة ليتعلموا ويتربوا.[1]

والتربية ترجع في معناها اللغوي: إلى الفعل ربي أي بمعنى نما وزاد جاء في قوله تعالى: ﴿**وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ** ﴾، وتربى في بيت فلان نشأ فيه بمعنى نمى القوى العقلية والجسدية والخلقية، وفي قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً** ﴾ وأيضا قوله تعالى: ﴿ **وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا** ﴾ كلها إشارات إلى ذلك المعنى اللغوي للتربية.[2]

اما التربية في الإصطلاح: فإنها تفيد معنى التنمية، وهي تتعلق بكل كائن حي، النبات، والحيوان، ولكل منها طرائق خاصة لتربيته. وتربية الإنسان تبدأ في الحقيقة قبل ولادته، ولا تنتهي الا بموته.وهي تعني باختصار " أن نهيأ الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي الشخصية العقلية، والخلقية والجسمية، والروحية.[3]

يقول ليتري "Littré" (إن التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وإنها مجموعة من العادات الفكرية أو اليدوية التي تُكتسب، ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو. وهو يرى أن اكتساب المهارات الفكرية أو اليدوية شيء مختلف عن نمو الصفات الخلقية.).[4]

وعن البيداغوجيا يرى هنري ماريون " HENRI MARION " أن البيداغوجية شيء مختلف عن التربية، بل حتى عن الفن العملي العفوي، فإنها تتصل بالجسد والعقل كما تتصل بالخلق،

---

[4]– تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 1982، ص: 32

[2]– أحمد محمد الطبيب، أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 1999 ص: 19

[3]– تركي رابح، أصول التربية والتعليم، المرجع نفسه، ص: 35

[4]– بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة ، اطروحة دوكتوراه، 2012، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، ص: 94

فهي عنده علم، تربية جسدية كانت أو عقلية أو خلقية. وهكذا نرى أن البيداغوجية هي قبل كل شيء فلسفة في التربية تقوم بِهمة الربط والتوحيد بين جميع المعطيات المبعثرة التي تقدمها جميع العلوم التي تسهم فيها.[1] وتعتبر التربية والتعليم من المواضيع التي أثارت اهتمام الفلاسفة والمثقفين وأولياء الأمر على مر العصور، فالتربية عملية دينامكية مع الظروف التاريخية والاجتماعية والبيئية الاقتصادية، هدفها تكوين الفرد الناسب للظروف المناسبة.[2]

ونحن اليوم نعيش زمن القفزات المتتابعة والواسعة في جميع الجوانب وفي مقدمتها الجانب التربوي التعليمي الذي تعطيه الدول المتقدمة والأمم المتحضرة قدراً كبيراً من العناية والرعاية، والسبق الذي تحققه أي من هذه الدول في الجانب التربوي التعليمي ينعكس على كيانها الداخلي والخارجي نماءً وتفاعلاً وتقدماً.[3]

ويقسم كثير من المربين الطرق التي يتعلم بها الأفراد إلى قسمين، التربية المقصودة والتربية الغير مقصودة. فالتربية المقصودة، تدل على تدخل الكبار لتوجيه التربية التي يتلقاها الأطفال، ويحدث ذلك عادة في المنزل والمدرسة. وبذلك يمكن التحكم في هذا النوع من التربية والتأثير عليها.
التربية الغير مقصودة، ويراد بها ما يمكن تعلمه بدون تدخل خارجي، أي بطريقة عفوية، وتكون في الشارع والبيئة المحيطة.[4]

كانت التربية قديماً تهدف إلى تشكيل طبيعة الطفل بأن تفرض عليه طريقة التفكير التقليدية وطريقة العمل العادية، بل الاستجابة العاطفية أي أنها أرادت أن تحل محل التأثيرات الطبيعية الغريزية للطفل تأثيرات صناعية نمتها خلال عدة أجيال الاتجاهات الدينية والعقلية والاجتماعية التي نظرت إلى

[1]- بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة ، المرجع السابق، ص: 95
[2]- بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الأولى، 1993، ص: 9
[3]- خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2010، ص: 15
[4]- بوفلجة غياث، المرجع نفسه، ص: 39، 40

العواطف البشرية على أنها شر، ورأت لذلك أنه يتحتم أن يحال بين القلب ورغباته الطبيعية، ونظرت إلى الحواس على أنها لا يمكن الثقة بها ولذا فهي ليست جديرة بأن تكون أساساً للمعرفة.[1]

سبق أن عرفنا ما كان من أمر التربية القديمة التي كانت سائدة في عصر " روسو "، وما بعد عصره تلك التربية التي بدأ " روسو " يهاجمها بقوة وحماسة، ومن نصائحه للمربي قوله: (سر دائما على عكس النظم الموضوعة تجد نفسك على صواب في معظم الأحيان)، وقال (مهما يكن الأمر فتجنب كل شيء من شأنه أن يجعل عمل الطفل شاقاً إذ أننا لا نهتم مطلقاً بكمية المعلومات التي يتعلمها الطفل بقدر ما نهتم بأن الطفل لا يعمل شيئاً ضد رغبته).[2] إذن لم تعد التربية عملية مصطنعة قاسية تحارب النوازع الفطرية وتصدمها ، وتعتبر الطفل رجلاً صغيراً يُهيأ لأن يكون رجلاً كبيراً على يد المربي.[3]

ترمي التربية الحديثة إلى نقل التربية من البالغ إلى الطفل، فالطفل إذن هو مركز الجاذبية، حيث أصبح محور البداية وهو المركز وهو الغاية من عملية التربية، ونستطيع أن نقول بأن حركة التربية الحديثة وطرقها البيداغوجية تتجه إلى تحقيق غايتين: الغاية الأولى هي مراعاة طبيعة الطفل، والغاية الثانية هي مراعاة طبيعة المجتمع. فالغاية الأولى سيكولوجية والغاية الثانية إجتماعية، والتربية الحديثة تحاول التوفيق بين الطفل والمجتمع.[4]

لقد اعترفت التربية الحديثة بالطفل وظهرت أفكارها التي تتمركز حول الطفل باعتباره أنه الأساس، وأن المادة الفنية ما هي إلا وسيلة لتنميته، وتطورت فكرة عملية الإبتكار وتغيرت تبعاً لذلك أهداف التربية، من مجرد تلقين وتحفيظ القواعد إلى تنمية شخصية الطفل، من مختلف النواحي

[1]- صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، الطبعة الرابعة، 1961، ص: 12

[2]- صالح عبد العزيز، المرجع نفسه، ص: 20

[3]- المرجع نفسه، ص: 22

[4]- بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة، المرجع السابق، ص: 95،94

الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والخلقية. ولذا فإن التربية الحديثة تولي اهتماماً كبيراً للتربية الصحية والغذائية والبيئية في التعليم وإعطائها مكانة في مناهجه بمختلف أطواره.[1]

يلعب البيت دوراً كبيراً في التأثير على الأخلاق، فله آثار ملموسة وقوية، آثار لا يلمسها البعض منا، ولكنها ذات أثر قوي في بناء الأخلاق. والبحث في أثر البيت في التربية الخلقية يمكن أن يرجع إلى عهد قديم جداً فقد أدرك الناس قديماً قيمة الميراث الخلقي الذي ينحدر عن الآباء، والأجداد إلى الأحفاد والأبناء جيل بعد جيل.[2] والمنزل يمنح الطفل الرعاية الصحية والجسمية في طفولته ويقدم له الغذاء الذي يضمن له النمو الجسمي السليم. والمنزل يساعد الطفل على أن يتخطى الأزمات الأولى التي يتعرض لها في حياته، وفي مقدمتها أزمتي التسنين والفطام ولا يمكننا أن نقلل من أهمية هذين الحادثين في حياة الطفل فهما دليل بداية استقلاله عن ثدي الأم ومشاركته مشاركة إيجابية في حياة الأسرة.[3]

ومن المتفق عليه لدى علماء النفس، و التربية أن الأسرة هي أصلح وأليق مكان لتربية الطفل، ورعايته، في مرحلة الطفولة المبكرة. ولذلك فإن مدارس الحضانة، ورياض الأطفال وغيرهما من مؤسسات الطفولة قبل سن المدرسة الابتدائية لا تعتبر بحال من الأحوال بديلا عن الأسرة أو تحل محلها. ولكنها تعتبر مكملة فقط لعمل الأسرة في هذا المجال.[4]

إذن للمنزل أثر كبير في تربية الطفل من ولادته إلى أن يصبح شخصاً بالغاً ومسؤولاً عن نفسه، ويعود ذلك إلى الأسرة التي لها الدور الأول و الأهمية البالغة في التربية، وهي أصلح مكان لرعاية الطفل. وبعد التربية في المنزل الذي يعتبر المرتبة الأولى في ذلك، يأتي العالم الخارجي مساهماً هو الآخر في تربية النشأ منها المدرسة والمجتمع والمراكز الثقافية والمدارس الدينية وغيرها من هياكل التربوية.

---

[1]- بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة، المرجع السابق، ص: 101

[2]- صالح عبد العزيز، المرجع السابق ، ص: 278

[3]- محمد السرغيني، التربية، مكتبة الرشاد، الشارع الملكي، الدار البيضاء، دون طبعة، دون سنة، ص: 18

[4]- تركي رابح، أصول التربية والتعليم، المرجع السابق، 1982، ص: 85

فالمدرسة هي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية، فهي أحد عوامل التربية المقصودة الناجحة، نظراً لما تحويه من لوائح وقوانين ونظم، وما تخصصه من مربين لهم خبراتهم ومعرفتهم بطبيعة الطفل، وبما تحويه من وسط مناسب وأدوات ومعلومات، وجو يستثير نشاط الطفل، ويرغبه في زيادة التعلم، ويحببه في المدرسة والبقاء فيها.[1] والمدرسة تنقل خبرات الجماعة إلى الطفل بعد أن تنظمها وتبسطها على شكل المواد الدراسية والأنشطة المعروفة بحيث يفهم الطفل ما يدور حوله داخل المدرسة وخارجها. وهي بيئة يتدرب فيها الطفل على الأخذ والعطاء وتحمل المسؤوليات والتعاون مع الغير فهي تذكي النمو الخلقي والاجتماعي للطفل.[2]

[1]- أحمد محمد الطبيب، أصول التربية، المرجع السابق، ص: 79 ، 80

[2]- محمد السرغيني، التربية، المرجع السابق، ص: 20

المبحث الثاني: الفن ودوره في التربية:

لم يكن الفن بمعزل عن التربية، فالفنان باحث ومتخصص بما يتمتع به من قدرات وأحاسيس تؤهله لأن يكون معطاءً فنياً وتربوياً، فالإنسان الذي يتميز بعطاء فني قائم على أسس علمية لابد وأن يكون لديه القدرات التي تؤهله لبذل العطاء الممزوج بالفن. ونحن في القرن العشرين لم نعد نعتقد بأن مكان الفن هو المتحف أوصالة العرض فحسب، وإنما مجاله الحياة بأسرها، فكل ما يصوغه الإنسان أو يصنعه يخضع للقيمة الجمالية، وكلما استطعنا في التربية أن نمكن الناشئين من أن يدركوا اللغة التشكيلية، ويعو آثارها فيما حولهم في البيئة، حققنا هدفا من أهداف التربية الفنية في التعليم. فالفن والتربية توأمان يكمل أحدهما الآخر.[1]

1- التربية عن طريق الفن:

ان ما يسعى إليه المربون جاهدين واضعين جل اهتمامهم وعلى كافة النواحي والأصعدة لاحترام الطفل وشخصيته تعبيرياً ونفسياً وفنياً وجمالياً، لهو أكبر دليل على الاهتمام بالتلاميذ وميولهم ورغباتهم التي تتفق ومراحل تطور نموهم في التعبير الفني. وفي هذا يقول " جمال أبو الخير ": « تتميز هذه الفترة بالاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ كأساس لنموهم، فوضعت النظريات التي تتلائم مع توجيه الاختلافات بجانب المتشابهات في الأطفال، ويوجههم الفن ليس فقط في الجوانب الجمالية ولكن أيضاً في الجوانب النفسية له والجوانب العقلية، ومنها الجوانب الإبتكارية، وقد بنيت هذه النظريات على أبحاث علمية، وأصبحت التربية الفنية علم من العلوم الإنسانية تخضع للتجريب والبحث».[2]

ويتعلم الإنسان عن طريق الخبرة (عادات، ومهارات، واتجاهات، ومعلومات)، ويكتسب الخبرة نتيجة تفاعله مع البيئة، فإذا أكدنا في أثناء عملية اكتساب الخبرة طابعها الجمالي، كان ذلك بمثابة تربية شاملة للفرد عن طريق الفن.[3] فالتربية عن طريق الفن تتطلب تزويد النشء بالحس الجمالي وتقوية

[1]- محمد خليل أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، ط1، 2010، ص: 11

[2]- المرجع نفسه، ص: 43

[3]- محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998، ص: 37

ملكة الملاحظة والتأمل وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني، وإثراء ملكة الخيال عندهم، مما يساعدهم على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية، كما ينمي في نفوسهم روح المثالية والحس الجمالي.[1] وبالتالي علاقة الفن بالتربية وطيدة باعتباره احد أدواتها، وهذا يعني تحقق القيم كنظام مميز من خلال الممارسات المختلفة للتربية أياً كان نوعها، ولذلك فإن التربية الفنية، أو التربية من خلال الفن، يتم حدوثها في إطار ضمانات معينة لابد من توافرها حتى يمكن وصف عملية الممارسة بأنها " تربية فنية" والتعبير عن طريق الفن سلوك آخر يأتيه الإنسان، وهو فطري يدعمه استعداد الفرد وقدرته الربانية.[2]

1-1- مفهوم الفن:

لقد تطورت كلمة (فن Art) عبر العصور وأخذت معان مختلفة، وقد اعتمدت هذه المعاني بدرجة كبيرة على الهدف أو الدور المنوط بالفن، أو الرؤيا التي تكمن خلف هذا المعنى أو ذاك. فالفن بالمعنى العام هو جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة، جمالاً كانت أو خيراً، أو منفعة، فإذا كانت هذه الغاية هي تحقيق الجمال سمي بالفن الجميل ، وإذا كانت تحقيق الخير سمي بفن الأخلاق، وإذا كانت الغاية هي تحقيق المنفعة سمي الفن بفن الصناعة.[3]

وكلمة فن وجمعها (فنون) أخذت لغة من الضروب والألوان والأنواع، وهي تطلق عادة على نسميه الفنون الرفيعة سواء كانت تصويرية كالفنون التي اعتمدت على الألوان الزيتية وانتشرت منذ عصر النهضة إلى الآن، أو الفنون التشكيلية التي اعتمدت على تشكيل الخامة تشكيلا جماليا أو معمارياً وهي الفنون التي اعتمدت على تنفيذ الرسومات المعمارية في البناء المعماري. وتطلق كلمة فنون أيضاً على الفنون التطبيقية والزخرفية التي تدخل بكل حياتنا اليومية في الملابس وأدوات المنزل.

[1]- محمد خليل أحمد أبو الرب ، المرجع السابق، ص: 12

[2]- ينظر إلى: محمد محمود الحيلة، ، المرجع السابق، ص: 20

[3]- رمضان الصباغ، جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، الطبعة 1 ، 2003، ص: 11

ويعرفه " هربرت ريد ": (إنه محاولة لاتخاذ أشكال ممتعة).[1] و يمكن القول أن الفن هو في جوهره انعكاس أو تمثلات سيكولوجية للحالات والظواهر التي تجري في سياق وجودها الاجتماعي والطبيعي، وأنه الوسيلة التي يهدف الإنسان من خلالها بوعي أو بدونه إلى تحقيق توازنه النفسي وذلك بالتعبير عما بداخله من مشاعر ومكبوتات ومدركات وتمثلات.[2]

ومنه نشأت الفنون كلها بأشكالها وأساليبها المتباينة في الصور والكلمة والحركة، وهكذا نشأت فنون الشعر والرسم والنحت والرقص والغناء والزخرفة.[3] ويعتبر الرسم من أبرز وسائل التعبير الفني في حياة البشر وأقدمها على مر العصور واختلاف الحضارات منذ ظهور الإنسان وأثاره في الكهوف إلى وقتنا الحاضر، وسيبقى ملازماً لحضارته وثقافته، وعليه فقد اعتمدت التربية الحديثة عليه اعتماداً كبيراً، وأصبح أساساً – هو ووسائل التعبير الفني الأخرى كالأعمال والأشغال اليدوية – لكل عملية تربوية سليمة.[4]

والفنون الجميلة تسمية جديدة لما تنبسط له النفس من المصنوعات لجماله ورونقه لا لمنافعه ومتانته، والفنون التي تدخل في اعتبارهم تحت هذه التسمية قسمان: الأول تظهر أشكاله محسوسة كالحفر والتصوير والنحت والتمثيل وتسمى الآن الفنون التشكيلية – والثاني ما لا يحس ولا يرى بل هو من قبيل الخيال كالشعر والموسيقى. وهناك تقسيمات عديدة للفنون الجميلة أولها ذلك التقسيم الذي يصنف الفنون إلى فنون كلامية وفنون تشكيلية. فالفنون الكلامية تنقسم إلى فن الشعر وفن النثر، والشعر الكوميدي والشعر التراجيدي والأوبيريت وغيرها، أما فن النثر فيضم فن المقال والقصة القصيرة والرواية وغيرها.[5]

[1] – خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجية ج1، المرجع السابق، ص: 33 ، 34

[2] – قاسم حسين صالح، في سيكولوجية الفن التشكيلي، دار دجلة، عمان، دون طبعة، 2010 ، ص: 05

[3] – بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة، المرجع السابق، ص: 68

[4] – عبد الكريم خليفة، أساليب تدريس التربية الفنية، دار أسامة، الأردن، عمان، دون طبعة، 2005 ، ص: 3 ، 4

[5] – بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة، المرجع السابق، ص: 98

1-2- مفهوم التربية الفنية:

مر مفهوم التربية الفنية بمراحل كثيرة حتى وصل إلى المفهوم الحالي ، كان أولها " الفن والتربية". أو (الفن من خلال التربية).[1] فهي تعمد إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بوسائل متنوعة، من أهمها ملاحظة الأداء و جوانب الإبداع فيه، فضلاً عن الاختبارات التربوية المعتمدة عالمياً.[2]

فالتربية الفنية إذاً هي تغيير السلوك لدى المتعلم ، من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية.[3] وبذلك تعد وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه وخبراته ، واستثارته في الحياة في قالب من العمل الفني ، تحسب فيها العلاقات بين الخطوط ، والمساحات والألوان، وأنواع التوافق والتباين، والاتزان التي تعكس صلة الإنسان بالكون ، وإدراكه لقيمته ، ويمكن أن يعد كل إنسان فناناً من زاوية ما إذا كان قادراً على صياغة أفكاره ، وتعبيراته في قالب يستطيع المشاهد من خلاله أن يعي ما فيه ويتقبله.[4]

يتضح مما تقدم أن التربية الفنية، اصطلاحاً، هي التعبير بلغة الخطوط، والمساحات، والأحجام ، والكتل، والألوان، في صيغ فريدة، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر.[5]

1-3- نظرة الإسلام للتربية الفنية:

التربية الفنية وبعض كلمات القرآن الكريم:

هذه بعض الكلمات التي وردت في القرآن الكريم المتعلقة بالفنون التشكيلية والتربية الفنية منها: زينة، الزخرف، الصورة، التماثيل.

---

[1]- ينظر إلى: محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص: 20

[2]- مرفت محمد رضوان وآخرون، دليل المعلم إلى كتاب التربية الفنية، وزارة التربية والتعليم العالي، الإمارات ع المتحدة، ط2، 2010 ص: 12

[3]- خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجية ج1، المرجع السابق،. ص 41

[4]- محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص: 27

[5]- المرجع نفسه، ص: 20

أ – الزينة:

قال تعالى: ﴿ يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ¤ قُل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ¤ قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾

[الأعراف: 31- 33]

﴿ وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ [فصلت: 12]

ولقد وردت كلمة (زينة) ومشتقاتها بعدد ستة وأربعين آية في القرآن الكريم.

ب - الزخرف:

قال تعالى: ﴿ ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكؤون ¤ وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين ﴾ [الزخرف: 34- 35]

﴿ حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازيّنت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ﴾ [سورة يونس: 24]

وقد وردت كلمة (الزخرف) ثلاث مرات في القرآن الكريم وهناك سورة باسم الزخرف.

ج - الصورة:

قال تعالى: ﴿ الله الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ﴾ [غافر: 64]

﴿ هز الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ﴾ [آل عمران: 6]

﴿ في أي صورة ما شاء ركبك ﴾ [الانفطار: 8]

د - التمثال: قال تعالى:﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات ﴾ [سبأ: 13]. والتماثيل مرفوضة ومحرمة في الإسلام.[1]

يتضح لنا من خلال هذه الآيات الكريمات الإهتمام الواضح بالفن والتربية الفنية ولعلّ هذا ما دفع الفنان المسلم لتنمية الذوق الفني والإحساس بالجمال وزينة الكون والعمل على عمارة الأرض والتفكير في خلق الله.[2] لأن العمل فريضة والفكر فريضة وهذا ما تدعو إليه التربية الفنية، ومن المؤسف حقاً أن يلبس الفرد أجمل الثياب وأن تلبس نساؤه أجمل التصميمات الزخرفية وأن نسكن في أجمل المنازل هندسة وأن نركب أجمل السيارات الفاخرة وأن تكون مكاتبنا لوحة فنية في شكلها وتوزيع الأثاث الفاخر عليها، وكذلك تنسق الشوارع وتهندس، ويقرأ الفرد المسلم الصحف والمجلات والكتب في زيها الفني الراقي ويعيش مع التلفزيون والإنترنت والفاكس وغيرها من الإلكترونيك بكل ما تحمل من ألوان الفن الطيب غير الشائب ثم يقلل من شأن التربية الفنية. ولا شك أن الله جل وعلا يحب أن يرى أثر نعمته على عبده، دون أن يفخر العبد بها أو يسرف، كما أن القرآن الكريم يوجه الحس البشري إلى الجمال في الخلق والتكوين والتشكيل والتعبير.[3]

[1]- سعيد الميرغني، الفنون التشكيلية من منظور إسلامي، الدار العالمية، الجيزة، ط 1، 2006 ، ص: 43 إلى 47

[2]- سعيد الميرغني، المرجع نفسه، ص: 50

[3]- المرجع نفسه، ص: 53

المبحث الثالث :استراتجيات وأساليب تدريس التربية الفنية:

1- المنهاج الدراسي:

1-1- مفهوم المنهاج:

لقد استخدم لفظ (منهاج) للدلالة على محتوى المادة الدراسية في المدرسة مرتبطاً بالبيئة المحلية أو بمستوى الطلبة في الصف والإهتمام بالعلاقات بين المواد الدراسية المقررة على هؤلاء الطلبة في النهاية مما يؤدي إلى تكدس الكتاب الدراسي بالموضوعات التي تثقل كاهل الطلبة ، وكان المدرس يتبع بعض الأساليب التي تعينه على تدريس تلك الكتابات والمادة الدراسية ، ولكن تبدل ذلك المفهوم القديم إلى اتجاه حديث وأصبح لفظ المنهاج أكثر اتساعاً وشمولاً حيث يشير إلى الحياة المدرسية للطلبة ويتضمن كل الخبرات لهم التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخلها أم خارجها.[1]

فالمنهاج لغةً: نجد أنها مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى الطريق الواضح ، وجاء في منجد اللغة والإعلام كلمة نهج ، ونهج الرجل نهجاً ، بمعنى انبهر ، ومنه أنهج فلاناً ، بمعنى ينهج أي يلهث ، وكذلك نهج الأمر بمعنى أبانه وأوضحه ، والطريق سلكه ، ومنه أنهج الطريق أو الأمر بمعنى أوضح واستبان ، ومنه أيضاً أنتهج الرجل بمعنى سلك. **أما اصطلاحاً:** فيعرّف على أنه تخطيط وتنظيم للأهداف المعرفية، والمهارية، والوجدانية، التي تتحقق من خلال الخبرات التعليمية، والأنشطة العملية بطريقة مقصودة، ومنظمة سواء كانت هذه الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها.[2]

---

[4]- خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجية ج1، المرجع السابق، ص: 16

[2]- ليلى حسني إبراهيم، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، دون طبعة، 2004، ص: 12

ويعرفه " تايلور ": (هو جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرس لتحقيق النتاجات التعليمية.) أما "جونسون " فيعرفه على أنه: (سلسلة منظمة ومتتابعة من المهارات التي يستعملها المعلم).[1]

1-2- تعريف منهاج التربية الفنية:

يمكننا تعريف منهاج التربية الفنية بأنه جميع ما تقدمه المدرسة إلى المتعلمين من أنشطة فنية تشمل على مهارات وخبرات وقيم واتجاهات مقصودة وغير مقصودة تشرف المدرسة داخلها أو خارجها تحقيقاً لرسالتها ونتاجاتها ووفق خطتها في تحقيق هذه النتاجات ، ويهدف إلى مساعدة المتعلم على إنتاج أعمال فنية للوصول إلى أفضل ما تمكنه من قدراته.[2]

فمنهاج التربية الفنية في مفهومه الحديث يركز على تقديم المفاهيم والمعارف والمهارات المتعقلة بالتعبير الفني كالرسم والتلوين والتشكيل بالخامات المتخلفة وتصميم المجسمات وغيرها ، كما أنه يرتكز على استخدام الكومبيوتر في الرسم وتصميم أعمال فنية من خلال تدريب الطلبة على المهارات الإنتاجية الأساسية.[3]

2- الوسائل التعليمية المستعملة:

2-1- تعريفها:

الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد المدرس على توصيل الخبرات الجديدة إلى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثراً. فهي تعينه على أداء مهمته ولا تغني عن المعلم ذاته.[4] كما أنها مجموعة من الطرائق المختلفة التي يستخدمها المعلم في كافة المواد العلمية وعلى كافة الأصعدة

[1] – خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجية ج1، المرجع السابق، ص: 19 ، 20

[2] – المرجع نفسه، ص: 25

[3] – المرجع نفسه، ص:25

[4] – محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغوت يوسف، الجزائر، دون طبعة ودون سنة، ص: 55

التعليمية لتعينه على إيصال المعلومات والحقائق في أسرع وقت وبأيسر الطرائق ، أو لتسهيل وتوضيح المادة العلمية في الكتب الدراسية.[2] وقد عرفها "إبراهيم مطاوع" قائلاً: (وما الوسائل التعليمية إلا مجموعة من طرق التدريس العديدة المختلفة، يستخدمها المدرس لأغراض مختلفة، من أهمها أن تعينه على توضيح ما في الكتاب من كلمات والفاظ ورموز وارقام).[1]

وتعد الوسائل التعليمية كمفهوم جزء من التكنولوجيا التعليمية فقد عرفت على أنها وسائل تربوية يستعان بها لإحداث عملية التعليم ، فالمدرسة والمعلم والكلمة المفوضة والكتاب والصورة والشريحة وغيرها تعد كلها على هذه الأساس وسائل تعليمية مهمة لتوجيه وإنتاج التربية الرسمية للطلبة.[2]

2-2- أهميتها:

تلعب الوسائل التعليمية دوراً هاماً في مجال العملية التعليمية، فهي تصلح لكافة المواد التعليمية من رياضيات وعلوم وتاريخ وجغرافيا وفن وموسيقى ورياضة، كما أنها تصلح للتعليم العام وكذلك المهني والفني.[3] كما أنها تصلح في كثير من العلوم كعلم النفس والدين وغيرها من العلوم من خلال عرض لأفلام فيديو أو ديسكات كمبيوتر (الحاسوب) أو من خلال جهاز السبورة الضوئية.[1]

وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية وفوائدها من خلال إسهامها في المجالات التالية:

- تأثيرها العميق في العناصر الرئيسية الثلاثة من العملية التعليمية (المعلم ، والمتعلم ، والمادة التعليمية).

- توسيع مجالات الخبرات التي يمر فيها الفرد ، فهي تهيئ للطلبة خبرات متنوعة فتتيح فرص المشاهدة والاستماع والتأمل والتفكير.

- معالجة اللفظ والتجريد، وذلك من خلال استخدام الوسيلة المناسبة حسب الموقف التعليمي، لأن المعلم يتعلم في الموقف التعليمي الواحد من خلال اللفظ المجرد، لذلك لابد من وسيلة تجرد الألفاظ

[1]- محمد خليل أحمد، التربية الفنية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص: 297

[2]- خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج2، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1، 2010، ص: 295

[3]- محمد خليل أحمد، المرجع السابق، ص: 297

وتجسد معناها بكل يسر.

- تزيد من ثروة وحصيلة الطلبة من الألفاظ لأنها تعطي معاني واضحة للفرد من خلال تعلمه من خلال الوسيلة.

- تعمل على إثارة الفرد وعلى إيجابيته ونشاطه ، فهي مشوقة تقدم المعلومة بأسلوب وطريقة تجذب انتباه المتعلمين.

- تجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى أثراً واقل احتمالاً للنسيان ، فهي تقدم معلومات حية وقوية التأثير مما يجعل المتعلم يتذكرها.

- تساعد الطلبة على الاكتشاف من خلال تعاملهم مع الوسائل التعليمية فهي تعمل على دافعية المتعلمين للتعلم.

- تساعد على إنماء المهارات واكتسابها من خلال إثارة اهتمام الطلبة بالموضوعات الدراسية مما يخلق لديهم مزيداً من النشاط والرغبة في التعلم .

- تساعد المعلم في عملية ضبط الصف خاصةً إذا وجه معظم الوقت نحو الطلبة.

- المساعدة على تدريب الحواس وتنشيطها وتيسير عملية التعلم.

- تسهيل المعلومات وتيسير عملية التعلم تساعد الوسيلة على اختبارها وتمييزها.[1]

[1]- ينظر إلى:خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج2، المرجع السابق، ص: 304

2-3- أنواع الوسائل التعليمية في التربية الفنية:

أ- اللوحات التعليمية التعلمية: وتعد من اللوحات البصرية المهمة في عملية التعليم والتعلم، وهي تشكل مصدراً مهماً للمعلومات، كما هي الحال في الخرائط، والملصقات، واللوحات التوضيحية، والمصورات التخطيطية.

ب- المجسمات والنماذج: ذات الأبعاد الثلاثة (الطول، العرض، الارتفاع)، تصنع من مواد مختلفة من الإسفنج والجبص، وورق الجرائد، والمعادن، والخشب، والكرتون المقوى.

ج- الصور المتحركة: ما يتم عرضه عن طريق السينما والتلفاز، وهي من الوسائل التعليمية الهامة النسبة للطلبة، فيمكن عرض قصة حياة شخصية هامة أو بطولات المعارك من خلال أفلام يتم عرضها.

الوسائل السمعية: تعتمد هذه الوسائل على حاسة السمع عند المتعلم في إكسابه كثير من المعارف، ويتفاعل مع المثيرات التي يتلقاها للتغير في سلوكه. فقد كان يستخدم البوق على شكل المخروط، ثم الآن أصبح هناك وسائل أخرى مثل السماعات والميكروفونات والهاتف والإذاعة ومختبرات اللغات والحاسوب والأجهزة الخلوية.

د- الصور الثابتة: تشمل كافة أنواع الصور الفوتوغرافية والرسوم المنظورية، والصور المجسمة، والشفافيات التي تعرض من خلال جهاز السبورة الضوئية، تعد مشاهد ونماذج لوسائل إيضاح تفيد الطلبة. وقد أزداد الاهتمام بالصور والرسوم نتيجة تطور الاتصالات عبر شبكة الانترنت واستخدام الحاسب الالكتروني والأقمار الصناعية والأقراص المبرمجة والهواتف الرقمية وغيرها، مما جعلها تحتل مكاناً بارزاً في وسائل الإعلام والإعلان والتعليم.

هـ- الرسوم: أشكال تعبيرية ينفذها المعلم أثناء إعداده للمادة التعليمية أو حين عرضها في الموقف التعليمي مستعيناً في ذلك بأدوات الرسم لتغيير تنفيذها بالدقة المطلوبة وتستخدم باعتبارها لغة تفاهم مشتركة في الإتصال لتيسير إدراك المستقبل لمعاني الرسالة وفهم محتواها.

م- أجهزة العرض وموادها التعليمية: تعد من أهم الوسائل التعليمية، لأنها تستخدم تقنية الإسقاط الضوئي في عرض المواد التعليمية على شكل صور مكبرة من خلال شاشات عرض أمام الطلبة، ومن هذه الأجهزة، جهاز عرض الشفافيات وجهاز الوسائط المتعددة، وهذا الجهاز يوصل مع الحاسوب فيعرض المادة مباشرة أو يعرض المواد التعليمية المتوفرة على الأقراص المضغوطة والمدمجة وغيرها كالفلاش ممموري أو الكاميرا الرقمية أو المعلومات المتوفرة على شبكة الانترنت.

ن- الملصقات: هي رسم تعليمي أو إعلامي ذات محتوى معرفي مدعم بكلمات مكتوبة معدة إعداد فني لنقل الرسالة أو معلومة لفئة معينة وتستخدم في كثير من المجالات الإعلانية والدعائية والسياسية والاقتصادية والتعليمية.

و- المطبوعات: أكثر الوسائل التعليمية انتشاراً، وتشمل الكتب التعليمية، والمراجع، والصحف، والمجلات، والموسوعات، والنشرات، وقد ساعد هذه المطبوعات ظهور الحاسوب والانترنت من خلال تخزينها والاستفادة منها بشكل جذاب ومتنوع، ويعد الكتاب المدرسي أهم هذه المطبوعات نظراً لتوفره بين أيدي الطلبة، ولأنه يعد أحد المصادر الرئيسية للمعلم والمتعلم.[1]

ع- الرحلات: تنظيم الرحلات الميدانية والعلمية من قبل إدارة المدرسة هو جزء هام من العملية التعليمية، فعلى سبيل المثال شرح المعلم لعملية تصنيع الألبان والأجبان لا يقارن بالخبرة الحقيقية التي يكتسبها التلاميذ من خلال زيارة ميدانية لمصنع الألبان وكذلك الأمر بالنسبة لمراحل صناعة الفخار فالزيارة إلى مصنع الخزف لها أثر فعال في ذهن التلاميذ من حيث اكتساب الخبرة والاطلاع عن كثب عن مراحل التصنيع.

غ- المعارض: إن المعارض بأنواعها ما هي إلا وسيلة حية لبيان خبرات في مجال معين أو لعرض منتجات جديدة ومتطورة. وزيارة التلاميذ لتلك المعارض تزيد من رصيد الخبرة لديهم في مجالات يدرسونها أو تهمهم في حياتهم العملية.[2]

[1]- خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج2، المرجع السابق، ص: 311 إلى 317

[2]- أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص: 299

ف– خامات الرسم ومواده وأدواته:

- **أقلام الرسم:**

* **أقلام الرصاص:** وتنقسم إلى قسمين لكل نوع منها استعمالاته الخاصة، فالصنف الأول يستخدم في متطلبات الرسم الجاف كالرسم الهندسي والخطوط الأولية أو النباتية وفيه تستخدم مجموعة الـ (F.H) أما القسم الثاني يمتاز بأنه أكثر ليونة من الصنف الأول وأكثر تأثيراً على الورق ويزداد قتامةً بزيادة درجته ورقمه في التصنيف وهي مجموعة (HB، B).

* **أقلام الفحم:** إما أن تكون على هيئة أقلام خشبية أو تجهز على هيئة عبوات لأفلام معدنية بالضغط أو تستخدم على هيئة أصبع باليد مباشرةً.[1]

* **أقلام الحبر:** وأقلام الحبر سواء كانت سائلة أو جافة محددة الألوان تعطي خطوط رفيعة أو غليظة حسب نوعها، وتحتاج هذه الأقلام لورق عادي أو كرتون وتعطي تأثيرات خطية جميلة وملامس ولكنها لا تصلح لمزج اللون ولا تسمح للطالب بتصليح أي خطأ بالعمل الفني لذا يفضل استعمالها بالزخارف. [2]

- **الألوان المستعملة:**

* **ألوان الخشب:** عبارة عن أقلام خشبية ملونة، لها درجات لونية متعددة وفي عبوات مختلفة تتضمن العبوة من 06 ألوان وتصل في عبوات أخرى إلى أكثر من 36 درجة لونية. ومجالات إستخدامها واسعة تبدأ من الطفل الصغير وتمتد إلى الكبار ذوي الاختصاص في مجال الفن وهندسة الديكور والعمارة.

* **الألوان المائية:** تكون على شكل أقراص ملونة مستطيلة الشكل أو دائرية في علب من الكرتون المقوى أو البلاستيك أو المعدن، ونظراً لدخول الماء في حل الألوان فيفضل استخدام العلب

[1]– أحمد أبو الرب، المرجع السابق، ص:203

[2]– محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا، ج2، المرجع السابق، ص: 330

البلاستكية والمعدنية والتي لا تتأثر بالماء، كما أن العلب تحتوي على درجات عديدة من الألوان المائية ومنها ما يصل إلى 24 لوناً.[1]

* **ألوان الباستيل:** هناك نوعان منها (الطباشيري والبلاستيكي)، وقد استخدم هذا النوع من الألوان منذ فترة من الزمن وكانت بدايات ذلك الاستخدام في عصر النهضة فقد استخدمه الفنان الإيطالي " دافنشي" والفنان " روبنز "، والباستيل هو نوع نقي من الألوان الترابية التي تمزج بمادة لاصقة مثل الراتينج الذي يسيل من معظم الأشجار عند قطعها أو جرحها.

* **ألوان الزيت:** من خلال تسميتها تتعرف على أن الزيت الحار هو أحد مكوناتها وبذلك فإن تصنيعها يتم على هيئة معجون يتم تعبئته في أنابيب أو علب معدنية بأحجام مختلفة،

* **ألوان التمبرا:** هي عبارة عن بودرة ملونة يتم حلها وتحضيرها للرسم، وتصلح لرسوم الأطفال نظراً لاحتياجاتهم إلى كميات كبيرة من الألوان أثناء تعبيرهم الفني.

- **ورق الرسم وأنواعه:**

توجد أنواع عديدة من ورق الرسم منها، الفبريانو، الباستيل، الدوبلكس، كما يتوفر في الأسواق أنواع عديدة من الورق الخاص بالرسم وبمقاسات مختلفة منها 100- 70 سم، و 50 - 35 سم، ومنه المصقول ومنه الخشن

وهناك بعض الورق له وجهين وجه مصقول ووجه محبب ومنه الفبريانو، والكانسون، والدوبلكس، والكارتريدج، والأنغر، والبريستول.[2]

- **الفراشي وأنواعها:**

أول من عرف الفراشي هم الصينيون واليابانيون منذ زمن قديم. وتصنع الفراشي الجيدة من فرو السمور، والفراشي العادية تصنع من شعر الثور أو فرو السنجاب. منها الفراشي المستديرة المصنوعة

[1]- أحمد أبو الرب، المرجع السابق، ص: 204

[2]- خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج2، المرجع السابق، ص: 332 إلى 335

من فرو السمور مفيدة لرسم الخطوط ووضع المساحات المتدرجة العريضة. والفراشي المسطحة المصنوعة من شعر الثور وفرو السنجاب تفيد في المساحات العريضة.[1]

3- علاقة التربية الفنية بالمواد التعليمية الأخرى:

هناك علاقة وطيدة بين التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى كالرياضيات التاريخ والجغرافيا والدين والعلوم وغيرها من المواد الأخرى، ويمكن أن تتبين تلك العلاقة من خلال مواضيع تلك العلاقة من خلال مواضيع وخطط التربية الفنية. فعلى سبيل المثال لو تناولنا مادة الرياضيات نجد اتصال مباشر من حيث استخدام القياسات والحساب للارتفاعات والعرض والطول، كما تدخل الأشكال الهندسية كالمثلث والمربع والمستطيل والدائرة في مجال التصميم فكل موضوع يتطلب عمل تصميم فني له حتى يكون على أسس وقواعد رياضية وهندسية محكمة. أما في مجال التاريخ والجغرافيا، ففي الأحداث التاريخية والبطولات مواضيع ومقدمات لإثارة التلاميذ وتعايشهم مع الموضوع تاريخياً من خلال تمثيل وشرح للموضوع المراد شرحه. وفي الجغرافيا فعملية رسم الخرائط والأشكال التوضيحية، والمجسمات لبيان التضاريس والمعالم الأثرية.وفي مجال العلوم فيتم عمل رسومات توضيحية للتجارب التي تجرى للجهاز الهضمي، أو التنفسي، أو الهيكل العظمي، أو مجسم العين، أو الأذن وغيرها كلها تدخل في نطاق الأعمال الفنية. وفي مجال الدين فكتابة الآيات القرآنية وتخطيطها وعمل الزخارف اللازمة والإطارات الزخرفية من هندسية ونباتية كلها منبعها الفن الإسلامي ولها صلة بمادة الدين وهناك الكثير من المواد التي يبدأ المدرس في مجال التربية الفنية حديثه بالإثارة يكون قد أستمد حديثه من مادة علمية أخرى وبذلك يكون قد ربط ما بين المادة والتربية الفنية وبذلك يكون التكامل في المواد التعليمية.[2]

[1]- خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج2، المرجع السابق، ص: 336

[2]- أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص: 17

4- شخصية أستاذ أو معلم التربية الفنية:

تهدف كلية التربية الفنية إلى إعداد معلم التربية الفنية بمراحل التعليم العام قبل الجامعي بمختلف نوعياته ومستوياته، كما تهدف إلى إعداد الكوادر الفنية المؤهلة في مجالات التثقيف بالفن للعمل في المؤسسات الاجتماعية مثل قصور الثقافة، ورعاية الشباب.[1] إن التعليم يقوم على أربعة أركان مهمة وهي، واجبات المدارس نحو المعلمين، واجبات المعلمين نحو التلاميذ، واجبات التلاميذ نحو المدارس، واجبات الوالدين نحو الأولاد والمعلمين. فواجبات المدارس نحو المعلمين هي أن تختار من الجهابذة أفراداً نبغ كل منهم في فن فيخصونه بتعليمه في مدارسهم مقابل راتب وافر يوازي أتعابه فيقتصر على تلقين ذلك الفرع في ساعات قليلة من النهار، وما بقى من يومه يتفرغ فيه للمطالعة والتروي في الحقائق التي ينبغي أن يبثها في صدور الطلبة.[2]

وبالتالي مدرس الفن يسعى، أكثر من غيره من مدرسي المواد الأخرى، إلى تشجيع الشيء الشخصي الفريد بين التلاميذ، لأن الفنان المبدع هو الذي يتجاوز شكل العالم الظاهر الذي يعيش فيه كما يتجاوز معناه، ولأن تعليمه الفن في أي مرحلة من مراحل التعليم وعلى أي مستوى يجب أن يشجع الاتجاهات الرامية إلى هذا السبيل، ومع ذلك فهناك تراث فني، وهناك بخاصة أدوات وخامات، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الأعمال الفنية نفسها، ومن وظيفة معلم الفن أن يعلم الطلاب كيف يستخدمون هذه الأدوات والخامات، وهناك أيضاً قواعد تبنى عليها الأحكام المتعلقة بالأعمال الفنية، ومن وظيفة معلم الفن أيضاً أن يعلم طلابه التعرف على هذه القواعد.[3]

ويتمثل دور معلم التربية الفنية في تهيئة المجال المحيط بالطلاب ببيئة فنية تحقق تواصله مع العصر، بأدواته وأفكاره لكي يفكر ويعي ويعمل وينمو عبر نشاطه المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح. ولعل ذلك يوضح الدور الكبير الذي يقع على معلم التربية الفنية الذي يكاد أن يحمل

[1]- ليلى حسني إبراهيم، المرجع السابق، ص:127

[2]- لبيب هاشم ماضى، كتاب في التربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 1، 2012، ص: 139

[3]- فتح الباب عبد الحليم سيَد، البحث في الفن والتربية، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1997، ص: 74

عبء العملية التعليمية في التربية الفنية، فهو المسؤول المباشر عن تحقيق نتاجاتها العريضة وصياغتها من خلال البيئة المحيطة به بالمشاركة مع طلابه ومدى إمكانياتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية والجسمية والمعرفية، وما يهيئه لهم من مبادرات ذاتية وأدوات وخامات للخوض عبر ذلك المجال، وإذا كانت النتاجات العامة والخاصة للتربية الفنية والخطوط العريضة للمنهج واستراتيجيات التعليم والطريقة قد تحددت أطرها العامة فإن المبادرات الخاصة لمعلم المادة وتفسيره للمنهج واختياره لأولويات النتاجات والخبرات التقنية والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة وأسلوبه الذاتي في تقديم كل ذلك من خلال خطط ووحدات دراسية يمثل حجر الزاوية في ذلك المجال.[1]

4-1- أهم الصفات الواجب توفرها في مدرس التربية الفنية:

- أن يكون مربياً وعالماً وباحثاً وفناناً.
- أن يكون مؤهلاً تأهيلاً علمياً ومتخصصاً.
- أن تتصف خبراته بالجديد وان تضيف فكراً وإبداعاً للمتعلم لم يألفه من قبل.
- أن تتصف خبراته بالأصالة والمعاصرة.
- أن تكون الخبرة مشيدة على دعائم أهمها (المنهاج العلمي- الأكاديمي - الثقافة - الفكر الابتكاري).
- أن يكون لكل مفردة من مفردات الخبرة فائدة يمكن للمتعلم استثمارها.
- أن يعي ناقل الخبرة أن ما يحمله من خبرة لا تتصف بصفة الدوام لكن لها من الزمن بعدها تكون خبراته ماضياً معلوماً.
- أن تتفق الخبرة مع طبيعة وقدرات وميول من ستنتقل إليه الخبرة.
- أن تخضع الخبرة للقياس والتقويم وفق معاير محددة.
- إنكار الذات أثناء نقل الخبرة " فليس هناك أستاذ بلا أستاذ ".

[1]- خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج2،المرجع السابق، ص: 163

– يجب أن يكون مستوى المعلم من حيث الخبرة المعرفية والإدراكية أعلى بكثير من المستوى المتعلم والخروج عل ذلك هو تدمير بل هدم لقدرات الأفراد.[1]

4-2- علاقة الأستاذ بالتلميذ:

إن التربية عن طريق الرسم تتطلب معلماً موجهاً وعالماً بمميزات التعبير الفني وأسسه ومبادئه، فيقدم للناشئين ما يناسبهم من موضوعات وخامات وأدوات تتماشى مع طبيعتهم وقدراتهم وخصائص نموهم، ويقبل منهم أعمالهم الفنية التي تتفق وأعمارهم الزمنية.[2] فمن أهم واجبات أستاذ التربية الفنية اتجاه تلاميذه:

– يعد مدرس التربية الفنية مصدراً أساسياً يستمد منه التلميذ المعلومات والمهارات والاتجاهات الفنية والخبرات الثقافية.

– أن يكون له القدرة على النمو المستمر في ميدان العمل، أي أنه يقف باستمرار على كل ما يستحدث من تطورات في ميدان تخصصه العملي والمهني حتى يساير تدريسه هذا التطور وأن ينتظم في برامج التدريب التي تعد لتحقيق هذا الغرض وأن يعمل على إقامة المعارض.

– أن يعمل على حب التلاميذ وحب المهنة بأن يحسن معاملة تلاميذه وأن يعطف عليهم وأن يكون حازماً مع احترامه لشخصيات التلاميذ في الفصل وفي سائر المواقف الإجتماعية الأخرى، لذا يعتز المدرس بالمهنة وأن يؤمن برسالته كمعلم، وأن يشعر بالسعادة والرضا أثناء أدائه لعمله، وأثناء وجوده بين تلاميذه.

– المدرس ينبغي أن يكون رائداً لتلاميذه وقدوة حسنة لهم، أي يتسم بقوة الشخصية وقدرته على التأثير في الغير،

وقدرته على التوجيه من جهة وعلى العمل الجماعي من جهة أخرى. والرغبة في معاونة الآخرين. وتفهم حاجاتهم والعمل على مساعدتهم.

[1]– خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، المرجع السابق، ص: 70

[2]– عبد الكريم خليفة، أساليب تدريس التربية الفنية، دار أسامة، الأردن، عمان، دون طبعة، 2005، ص: 6

– على مدرس التربية الفنية أن يراعي تلاميذه صحياً ويكون قدوة لهم في ذلك بالعمل على غرس العادات الصحية بين التلاميذ عن طريق القدوة الحسنة وحسن التوجيه وسلامة التطبيق والممارسة. كما أنه ينبغي أن يعمل على توثيق الصلة بين المدرسة والمنزل والمجتمع وهو إلى جانب ذلك رائد اجتماعي.

– ينبغي على مدرس التربية الفنية أن يكون عضو متعاون في الأسرة المدرسية وعليه أن يسهم في النشاط الفني للمدرسة من إقامة المعارض، والندوات الثقافية الفنية وأن يتعاون مع الإدارة المدرسية وأن تتوافر لديه الرغبة في القيام بالأعمال الإدارية وفهم تفاصيلها.[1]

5– المعارض وأهميتها:

تلعب المعارض دوراً تربوياً ملموساً من خلال إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لدراسة موضوعات ليس بالسهولة عليهم مشاهدتها في حياتهم اليومية، كما أنها تساعد المعلم في إيصال المعلومات وسرعة رسوخ الفكر في أذهان التلاميذ. هذا وقد بين "إبراهيم مطاوع" قيمتها قائلاً: « المعارض تساعد المدرس في توصيل الأفكار وإمكانية الاستعانة بالمعارض كمراجع للتلاميذ عندما تدعو الحاجة، ولإثارة التلاميذ نحو دراسة موضوع جديد ولتلخيص درس انتهوا منه ولتيسّر على التلاميذ تقويم أنفسهم، ولتعرض مجهودات التلاميذ على زملائهم وعلى أولياء أمورهم وأفراد الحي.»[2]

وتتمثل أهميتها في مجالات مختلفة فبالإضافة إلى كونها وسيلة لتقييم أعمال الطلبة، فإنها ترتبط مباشرة في توطيد العلاقة بين المجتمع المحلي والمدرسة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن القيم التي يجنيها الفرد من استمتاعه بمشاهدة العمل الفني لا تقل مطلقاً عن القيم التي يجنيها الشخص المنتج لهذا العمل، ويمكن توضيح أهمية المعارض المدرسية في النقاط التالية:

– تعمل على توحيد مشاعر التلاميذ وأفكارهم ومتى توحدت المشاعر والأفكار نصل إلى الألفة والترابط بين أفراد المجتمع.

[1]– ليلى حسني إبراهيم، المرجع السابق، ص: 188، 189

[2]– أحمد أبو الرب، المرجع السابق، ص: 306

- تعمل على تأكيد ذاتية التلاميذ وتزيد من ثقتهم بأنفسهم.

- تعمل على النهوض بمستوى التربية الفنية بما تعرفه من اتجاهات سليمة ، وأفكار حديثة واكتشافات مبتكرة.

- تعمل على الارتقاء بالذوق الجمالي للتلاميذ داخل المدرسة أو خارجها.

- تعتبر فرصة للتعرف على ذوي المواهب الفنية مما يدفع المسؤولين إلى العناية بهم.

- تؤكد دور مدرس التربية الفنية وتظهر فاعليته العملية لتطبيق المنهاج.[1]

* أنواع المعارض:

أ- معرض الصف الواحد: والغرض من هذا المعرض تبصير تلاميذ الصف الواحد بالمستويات التي وصلوا إليها في أعمالهم، ومقارنتها بأعمال الصفوف الأخرى ومستوياتها، فيتسنى لكل صف أن يقف على أعمال الصف الآخر، فتسير أعمال الجميع في طريق سليم ممهد.

ب- معرض المدرسة: والغرض منه الوقوف على ما وصلت إليه المدرسة ككل، من تحقيق أهدافها في التربية الفنية، ففي هذا النوع من المعارض تعرض المدرسة جميع الإتجاهات التي وصلت إليها خلال العام الدراسي، كذلك تجميع الدراسات التي قامت بها من أجل أهدافها، مما يساعد الآخرين على معرفة مستوى المدرسة الذي تبذله مع التلاميذ.

ج- معرض المنطقة: وهذا النوع من المعارض يكون على جانب من الأهمية حيث تعرض كل مدرسة اتجاهاتها الخاصة، ومحاولاتها المتنوعة، فيقف الزائر على المستوى الخاص بكل مدرسة، ونستفيد المدارس في الوقت نفسه من هذا الإختلاف فتعمل من أجل خدمة نفسها حتى يصبح لها طابع يختلف عن طابع المدارس الأخرى.

د- المعارض الوطنية العامة: وهذا النوع من المعارض يتيح للكثيرين الوقوف على ما وصلت إليه التربية الفنية في المدارس، ويبين إلى أي مدى تسير المادة في الإتجاه السليم، وهذا بطبيعة الحال يعين

[1] - محمد صادق وآخرون، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها، جامعة اليرموك، عمان، ط1، 1991، ص: 150، 151

المسؤولين على رسم ما يلزم لتدريس المادة، والمعونة في اختيار أفضل الخطط للنهوض بها كما تعمل على إشعار الرأي العام بقيمة التربية الفنية وأثرها في تربية التلاميذ.

ذ- المعارض العالمية: وفي هذا النوع من المعارض فرصة للوقوف على الاتجاهات العالمية في تدريس الفنون، فتستفيد كل دولة من الدول من الأخرى حتى يصبح للتربية الفنية اتجاه عالمي تسترشد به الدول عند وضع خططها في مادة التربية الفنية.[1]

[1]- محمد صادق وآخرون، المرجع السابق، ص:151 ، 152

المبحث الرابع: أهداف التربية الفنية ودورها في تنمية شخصية الطفل:

إن الغرض من التربية هو إعداد الطفل للحياة الكاملة، ولتحقيق ذلك يجب تهذيب الطبيعة الإنسانية تهذيبا كاملا من نواحيها المختلفة: الجسم والعقل والخلق والقلب والذوق واليد واللسان، فلا نعتني بناحية ونهمل أخري في تربية الطفل في مدارسنا الجزائرية. وأن نكتفي بتربية الطفل بالتربية الجسمية أو العقلية أو الخلقية، وأن الغرض من التربية هو فضيلة، وبعبارة أخرى يجب أن يقدم الغرض الخلقي على جميع الأغراض الأخرى، وليس معنى ذلك إهمال الجسم والعقل والذوق أو الوجدان، والمدرسة الجزائرية قد تنجح نجاحا باهرا في سبيل التربية الخلقية إذا حرص مدرسوها أثناء القيام بتدريس المواد المختلفة على تنبيه المسيئين من التلاميذ بتوجيههم بكلمة واحدة وعتابهم بنظرة ذات معنى ترشيدهم، وذلك أجدى من الإكثار في الكلام والتوبيخ الذي لا يفيد في مجال التربية الخلقية .وتتعلق التغيرات في المعلومات السيكولوجية بعدة أمور أساسية منها تحول في الموقف تجاه المكافأة والعقاب والتحقق من أن التشجيع هو أفضل من الخوف لأنه يخلق الجو الملائم للتعلم.[1]

1- أهداف التربية الفنية:

تنطلق التربية الفنية من فلسفة بناء الفرد المبدع الحساس المفكر وذلك من خلال العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية، وإغنائه بالعلاقات الجمالية من خلال تحسسه، وتفاعله مع البيئة المحيطة به، وتفهمه لحضارته، وحضارات الشعوب الأخرى، وإدراكه للعلاقات بين الفن والإنسان.[2]

ومن أهم الأهداف العامة لمنهج التربية الفنية:

- تعريف التلاميذ بالدور الذي تلعبه التربية الفنية في حياة الناس اليومية.
- إكساب التلاميذ مهارة الرسم الفني والمجرد.
- تشجيع التلاميذ على تقدير الطبيعة وجمالها الأخاذ.
- إدراك التلاميذ لأهمية الألوان واستخداماتها الكثيرة في مجال التربية الفنية.
- تنمية التذوق الفني لدى التلاميذ بالنسبة للأعمال الفنية الدقيقة.

[1]- بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة الجزائرية، المرجع السابق، ص: 93

[2]- محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص: 101

- تعريف التلاميذ بأسس التربية الفنية أو مقوماتها الضرورية.
- بيان الدور الذي تلعبه التربية الفنية في تقوية أواصر الصداقة والمحبة بين الشعوب.
- تشجيع التلاميذ على استخدام التربية الفنية لخدمة الأمور الإيجابية اليومية من حياة الناس.
- تعريف التلاميذ بالفنون المختلفة للشعوب والأمم الأخرى قديماً وحديثاً.
- تشجيع التلاميذ على الاستخدام اللامحدود لحواسهم المختلفة.
- تشجيع التلاميذ على مزاولة العمل الفني.
- تنمية رهافة الحس لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية. تدريب التلاميذ على الإندماج في العمل الأعمال الفنية برغبة كبيرة.
- تدريب التلاميذ على التركيز في العمل الفني للوصول إلى درجة الإتقان.
- تشجيع التلاميذ على قضاء أوقات فراغهم فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم من إنتاج الأعمال الفنية الجميلة.
- إكساب التلاميذ من ثقافات متنوعة وذلك بالإطلاع على الأعمال الفنية العالمية.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في المسابقات والأعمال الفنية المتنوعة.
- تقدير التلاميذ للتراث الإسلامي وأهميته الإنسانية.
- تشجيع التلاميذ على الأعمال الفنية الإبداعية المتميزة التي ترفع إسم بلادهم عالياً في المحافل الدولية والإقليمية.
- تشجيع التلاميذ على الميل نحو الأمور الفنية المادية والثقافية المختلفة .
- صقل الحساسية الفنية والتذوق السليم لدى التلاميذ.[1]

[1]- جودت أحمد سعادة، صياغة الهداف التربوية التعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، عمان،الأردن، ط 1، 2005، ص: 102،101،100

2- دور التربية الفنية في تنمية شخصية الطفل:

تلعب التربية الفنية بما لا يقبل الجدل دوراً أساسياً في خطة النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية المتعلم كفرد وكعضو إيجابي في المجتمع ، حيث تعمل التربية الفنية على توسيع ثقافة المتعلم وتنمية قدراته على التعبير والمساهمة في تحقيق تكامل تكوينه العقلي والنفسي والسلوكي والإجتماعي بغية الوصول إلى تناغم بين المعرفة المجردة والتجربة المعاشة من جهة ، وبين إدراك الذات والوعي الاجتماعي من جهة أخرى.[1]

لذلك فإن تدريس التربية الفنية شأنه شأن أي مادة أخرى تكون في المتعلم عادات واتجاهات متطورة إذا كانت العمليات التي يزاولها الطلبة في حصص الرسم عمليات ابتكارية ومؤسسة على فهم أصيل لطبيعة فنون الأطفال ومراحل نموهم، أما ضرب المعلم بهذه الاتجاهات والعادات عرض الحائط فلا ينبئ بوجود أمل في نمو الطلبة في الإتجاه السليم، وسوف يؤثر ذلك على ذوق الطفل وثقافته الجمالية.[2]

2-1- خصائص رسوم الأطفال:

تعددت الدراسات التي بحثت في فنون الأطفال، وتنوعت، فمنها من بحث في فنون الأطفال، كمظهر من مظاهر حياتهم، ومنها ما بحث في العلاقة بين ذكاء الأطفال، وقدرتهم على التعبير الفني، وأخرى بحثت أثر قدرة الطفل العضلية في التعبير الفني، وقد ركزت بعض الدراسات على الطفل، واتجاهاته عند التعبير في كل مرحلة من مراحل نموه.[3] فمن أهم خصائص رسوم الأطفال هي كالآتي:

- يعد الفن بالنسبة للطفل طريقة للتعبير أكثر من كونه وسيلة لإنتاج شيء جميل.
- يرسم الطفل ما يعرفه لا ما يراه في سنواته الأولى ويعتمد على بصره في التعبير كلما تقدم في السن.

[1]- خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، المرجع السابق، ص: 26

[2]- خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج2، المرجع السابق، ص: 9

[3]- محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص: 51

- تـؤثر انفعـالات الطفـل في رسـومه خـلال سـنواته الأولى فيبـالغ ويحـذف في رسـومه تبعـاً لتلـك الانفعالات.

- يعـد التسـطيح احـد سمـات رسـوم الطفـل في سـنواته الأولى وكلمـا تقـدم في السـن كلمـا تمكـن مـن النسب بين الأشياء وموضعها بالنسبة لبعضها البعض.

- في السنوات الأولى يرسم الطفل ما يعرفه عن الأشياء حتى وان كانت أمامه.

- هناك فروق بين رسوم الجنسين.

- يميل الأطفال حتى سن العاشرة إلى رسم الأشخاص أكثر من رسم أي شيء آخر.

- صفات رسوم الأطفال عالمية، فالأطفال من جميع البيئات والدول المختلفة يتشابهون في اتجاهاتهم المتبعة في الرسوم وتطور تعبيراتهم بصرف النظر عن بيئاتهم المختلفة وجنسياتهم وأديانهم.

- هناك تشاب بين رسوم الأطفال ورسوم الرجل البدائي.

- هناك صلة بين رسوم الطفل وذكائه.

- يميـل الأطفـال ذوي القـدرات العقليـة المتدنيـة إلى تقليـد رسـوم الآخـرين أكثـر مـن اعتمـادهم علـى أنفسهم في التعبير.

- تتشابه رسوم الأشخاص ذوي التخلف العقلي مع رسوم من يصغرهم سناً من الأطفال العاديين.[1]

[1]- خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، المرجع السابق، ص: 84، 85

2-2- مراحل النمو الفني للأطفال:

قام مجموعة من الباحثين أهمهم: (جيمس سلي، وفيكتور ليونفليد، وهربرت ريد)، حيث قام بعضهم بتصنيف هذه الخصائص والمراحل إلى عدة تقسيمات وسنذكر في هذا الصدد تصنيف " هربرت ريد ":

أ- مرحلة الشخبطة (2-4 سنوات): وفيها يعبث الطفل بالأقلام، بلا هدف، أولاً ثم بهدف، ثم يعبث بالقلم للتقليد، ثم يحاول إنتاج صورة لجزء معين من شيء.

ب- مرحلة الخطوط (4 سنوات): يرسم الأطفال دائرة للرأس، خطوطاً مستقيمة للسيقان والأذرع.

ج- مرحلة الرمزية الوصفية (5-6 سنوات): يميل الطفل في هذه المرحلة إلى نمط محبوب واحد.

د- مرحلة الواقعية الوصفية (7-8 سنوات): يرسم الطفل ما يعرف لا ما يرى.

ذ- مرحلة الواقعية البصرية (9- 10 سنوات): يتقبل الطفل برسوماته من الرسم المستوحى من الذاكرة، أو الخيال، إلى الرسم من خلال الطبيعة والبيئة المحيطة.

هـ- مرحلة الكبت (11- 14 سنوات): يصبح إنتاج الأطفال قليلاً في هذه المرحلة.

و- مرحلة الانتعاش الفني - بواكير المراهقة: يزدهر الرسم في هذه المرحلة ابتداءً من الخامسة عشرة، ويصبح نشاطاً فنياً أصيلاً، فالرسوم تتحدث عن قصة ما ويظهر فرق واضح بين رسوم الجنسين.[1]

نلاحظ من خلال المراحل السابقة بدءاً بمرحلة الشخبطة أو كما يسميها البعض بمرحلة التخطيط أن الطفل يبدأ بتخطيط غير منظم، حيث يتناول القلم ويبدأ بالتخطيط، والشخبطة غير المنظمة، في جميع الاتجاهات، وهنا يدرك الطفل بإحساس عضلي يجد فيه لذة في التخطيط العشوائي. وربما لا يتوقف عند مساحة الورقة، لينطلق بالقلم إلى جدران البيت أو أي مساحة أخرى. ثم بعد

[1]- خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، المرجع السابق، ص: 86، 87

فترة من التخطيط الغير المنظم يبدأ في تطوير تخطيطاته لتأخذ شكلاً جديداً ومنظماً، وهنا يدرك بأثر خطوطه على الورق أو الجدران ويأخذ بتنظيمها في اتجاهات متعددة، فتارة تأخذ الشكل الأفقي، وتارة تكون في شكل مائل وفي حالة أخرى تجد تخطيطات رأسية، هذا النظام من التخطيطات يتلاشى في سن ما قبل الثالثة ليبدأ تخطيط من نوع آخر.وعند وصوله سن الثالثة من عمره، يكون قد اشتد بنيانه الجسدي وأصبحت حركاته العضلية أقوى، فيصبح يتحكم بخطوطه لتأخذ الشكل الدائري أو شبه الدائري، ولا يزال في هذه المرحلة يعبر عن حركات عضلية وتكون هذه المرحلة إعداداً لمرحلة أخرى.وصولاً إلى سن المراهقة والتي تعد بمثابة امتداد طبيعي للمراحل السابقة[1]

3- أدوار التربية الفنية:

3-1- الدور التربوي و التعليمي:

تكلمنا سابقاً عن التربية عن طريق الفن حيث هذا الأخير له أهمية كبيرة في تربية الطفل وتعليمه أشياء مختلفة بإمكانها تنمية أفكاره وإبداعاته وتوسيع خياله، وبالتالي يتعلم كيف يعبر عن أفكاره بكل حرية وطلاقة عن طريق الفن، وكذلك تربية أذواقه والتعبير عنها عن طريق الرسم مثلاً أو الموسيقى أو الشعر أو المسرح أو غيرها من أشكال الفنون المختلفة التي لها وظيفة تربوية بالغة الأهمية. و يؤكد الباحثون أهمية الفن التربوية باعتباره القوى المهذبة لغرائز الإنسان والمتسامية بها إلى المستويات الرفيعة فهو يهذب النفس ويضمن نمواً في الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب اكتساب المهارات الفنية، ويعالج الفن في المدارس على أساس انه مادة ممتعة وله دور كبير في التربية فالدارس للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته.[2]

إذن من خلال النظرة الشمولية للتربية تبرز الأهمية التربوية للفن من منطلق توجيه سلوك الفرد نحو الأفضل وتقديم التسهيلات التي تؤدي إلى الإبداع ، وضمان نمو مميز عند التلميذ من خلال الفن

[1]- ينظر إلى: خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، المرجع السابق، ص: 87،إلى 95

[2]- المرجع نفسه.41

بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني وفي تمييز الجمال وتذوقه وكذلك التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط والأحجام والمساحات والألوان.[1] وعليه فإن التعبير الفني عن طريق الرسم للطفل في مراحل نموه يحمل معانٍ كثيرة، ومميزات متعددة، ويعتبر صورة حقيقية له، ومقياساً صادقاً ودقيقاً لمعلوماته وخبراته الحياتية المختلفة.[2]

ومن أهم الوظيفة التربوية والتعليمية للتربية الفنية:

– توفر خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والمعلومات وهذا ما يحتاج إليه الطلبة.

– الأنشطة الفنية تساعد على توفير هذه الخبرات حتى يزداد وضوح المعارف وحتى يتوفر لدى الطلبة رصيد كاف لفهمها واستيعابها.

– كما أن الخبرة الذاتية والممارسة تيسر للطلبة تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها.

– يسهم النشاط الفني الذي يمارسه الطلبة في إشباع بعض دوافعهم الاجتماعية والإنسانية والبحث والاستقصاء والتعبير عن النفس.

– تهتم الأنشطة الفنية بجميع الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للطالب بهدف مساعدتهم على تنمية ذواتهم وشخصياتهم في جوانبها المتعددة، وأثبتت الدراسات العلمية أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية بشكل عام وأنشطة التربية الفنية بشكل خاص وتحصيلهم الدراسي.[3]

– تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ من خلال الأنشطة الفنية كالرسم، والزخرفة، والخط العربي بأنواعه، والأشغال اليدوية. فالأنشطة الفنية تتيح الفرص للاستفادة من قدرات المتعلمين العقلية والجسمية، وإبراز ميولهم، والعمل على تنميتها وتوجيهها،، كما يتيح النشاط الفني أمام الموهوبين

[1]– ينظر إلى: أحمد جميل عايش، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار المسيرة، عمان، الطبعة 1، 2008، ص: 24

[2]– عبد الكريم خليفة، أساليب تدريس التربية الفنية، دار أسامة، الأردن، عمان، دون طبعة، 2005 ، ص: 4

[1]– خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1،المرجع السابق، ص: 252

طرائق فعالة للتفكير العلمي في مواقف تعليمية وتجريبية للانتفاع بالتقنيات الحديثة، وتشجيع الطلبة على ممارسة التعلم الذاتي والمستمر في كافة المجالات الحياتية.[1]

3-2- الدور الترفيهي:

للفن دور ترفيهي أو تنفيسي يتمثل في التنفيس عن الإنسان من أعباء الحياة والتعب ونسيان المشاكل ، كما أنه فضاء لأوقات الفراغ والمتعة والتسلية بدلاً من فعل أشياء غير نافعة. فعندما يمارس الطفل الأعمال الفنية فإنه ينفس عما يجول بخاطره من أحاسيس وانفعالات وأفكار ، فيحقق لنفسه نوعاً من الاستقرار والإتزان ، فالطفل يتأثر بمن حوله فيما يحيط به ، وعليه أن يحفظ التوازن بين الناحيتين حتى يضمن لنفسه الاستقرار والراحة ، وإذا سادت ناحية على أخرى فحياة الطفل حينئذٍ ستتسم بالقلق وعدم الاطمئنان ، فعندما يعيش الطفل حادثة ما ولا يستطيع التعبير عنها بأية طريقة فإنه يصاب بالقلق. [2]

والتربية الفنية هي إحدى أوجه النشاط الذي تعتمد عليه المدرسة في شغل أوقات فراغ طلبتها إذا كان لديهم عاطفة قوية وميل دائم نحو ممارسة الأعمال الفنية والإستمتاع بها ، لذلك على المدرسة أن تسعى لتوفير الإمكانات المادية لذلك.[3] وبالتالي الأنشطة الفنية من أكثر الأنشطة المدرسية التي توفر الناحية الترويحية بالنسبة للطلبة لأنهم يمارسون من خلالها فعاليات متعددة وتتيح لهم المشاركة الفعالة والمباشرة.[4]

[1]- ينظر إلى: خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، المرجع السابق، ص:241

[3]- محمد محمود الحيلة، المرجع السابق، ص: 45

[3]- المرجع نفسه، ص: 47

[5]- خالد محمد السعود، المرجع السابق، ص: 252

3-3- الدور الوجداني:

التربية الفنية باعتبارها علم من العلوم الإنسانية تعنى بالتربية عن طريق الفن في مختلف النواحي العقلية، والحسية ، والوجدانية.[1] حيث يرتبط العمل الفني بمدى القدرة على ترجمة العواطف والمشاعر والمعاني المعنوية كأساس للعمل الفني من خلال وسائط متعددة كالرموز اللفظية أو الشكلية أو الحركية أو الصوتية وهي بمجموعها تمثل عاملاً مهماً في توثيق العلاقات الإنسانية، فالنتاج الفني لفرد ما يمكن أن يدرك ويستمتع به أياً كانت لغته أو جنسه أو دينه ، خاصة إذا ارتبطت بالواقع. ومن هنا تأتي أهمية التركيز على تنمية الحواس عند التلميذ لمنحه فرصاً أكبر للتعلم بالقدر الذي يهيئ المجال للكشف عن قدرات التلميذ الكامنة لتحقيق تنمية الجوانب الروحية والمعنوية والإبداعية له.[2] فعندما ينخرط الطفل في ممارسة عمله الفني ويتفاعل معه ويستمتع به، فإن ذلك يساعده على تنمية وعيه الحسي والوجداني، فيصبح بذلك مرهف الحس رقيق الوجدان مثله في ذلك مثل المصور، والأديب، وهذا من شأنه زيادة الروابط بين الأطفال وتوطيد الصلة بينهم.[3] وذلك عن طريق ممارسة الأطفال للأعمال الفنية يمكن أن تنطلق حواسهم من أسلوبها الذاتي المحدود إلى أسلوبها الموضوعي الذي لا يعرف الحدود ، حيث أن الطفل في أثناء قيامه بعملية الخلق والابتكار لا يبغي من مآربه الذاتية شيئاً، بل هي لحظات يتفاعل منها مع الحواس المجردة المتعددة ، لتأدية وظيفتها، إذ ان ممارسة الأعمال الفنية والتفاعل معها والإستمتاع بها له أثر بالغ في تدريب حواس الأطفال تدريباً غير محدود.[4]

3-4- الدور الإجتماعي:

للفن وظيفة اجتماعية تتمثل في:

[1]- ليلى حسني إبراهيم، المرجع السابق، ص: 111

[2]- أحمد جميل عايش، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار المسيرة، عمان، الطبعة 1، 2008.ص: 25. 26

[3]- محمود الحيلة، المرجع السابق، ص: 44

[4]- المرجع نفسه، ص: 44

– تنمية قدرات الطلبة على التفاعل مع مجتمعهم بما يحقق لهم التكيف الاجتماعي السليم في ظل التطورات السريعة المعاصرة.

– تدريب الطلبة على التخطيط والتنظيم، وتحديد المسؤولية واحترام الأنظمة والقوانين.

– تعويد الطلبة على الممارسة الديمقراطية للحياة، وحب العمل، وتحمل المسؤولية واحترام أراء الغير والاشتراك في اتخاذ القرار.

– تساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية والنهوض بالمجتمع.

– تنمية سمة القيادة لدى الطلبة، والاعتماد عل النفس

– إعداد الطلبة للمواطنة الصالحة من خلال تعرفهم على واجباتهم، والتزامهم بقوانين الجماعة ومراعاة مصالحها.

– يساهم النشاط الفني في تدريب المتعلمين بالتعرف على الإمكانات والخدمات المتوفرة في مجتمعهم وبالتالي الاستفادة منها في جميع جوانب الحياة الدراسية والعملية.

– يحقق النشاط الفني وظائف شخصية وعلاجية ووقائية لمشكلات الأطفال.

– تساهم الأنشطة الفنية في تحقيق الكفاية المهنية المستقبلية للطالب عن طريق إمداده بمعلومات عن بعض المهن التي يحتاجها المجتمع.[1]

3–5– الدور النفسي:

ينظر علماء النفس إلى الفن أنه الوسيلة التي يهدف الإنسان من خلالها بوعي أو بدونه إلى تحقيق توازنه النفسي وذلك بالتعبير عما في داخله من مدركات ومشاعر ومكبوتات. واستنتاج كهذا يحتم التسليم بضرورة أن يكون لعلم النفس دور جوهري في فهم هذه الحالة الرفيعة من الوعي الإنساني وقد قاد الاهتمام بالتعبيرات الفنية، ودلالاتها النفسية إلى ظهور ميدان علم النفس التطبيقي

[1]– خالد محمد السعود، مناهج تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1– المرجع السابق، ص: 252

هو ما عرف بعلم النفس الفني الذي يدرس الخصائص النفسية للإبداع الفني والإدراك ، والأعمال الأدبية والتربية الفنية والتربية الجمالية.[1]

ومن أهم الوظائف النفسية للنشاط الفني:

– تنشئة الطلبة على الإيمان بالقيم والتمسك بالدين الإسلامي، وبناء الشخصية المتكاملة للطالب ليصبح مواطناً صالحاً يرتبط بوطنه ويعتز به.

– تتيح الفرصة للطلبة لتحقيق الصحة النفسية من خلال ممارسة أنشطة محببة لديهم.

– يعد النشاط الفني وسيلة لإثارة الدافعية لدى الطلبة، وذلك أن ممارسة بعض الأنشطة داخل أو خارج المدرسة يتيح لهم قضاء وقتاً ممتعاً يوفر عنصر الترويح الضروري لتجديد النشاط.

– تلبي الحاجات النفسية للطلبة كالحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات والتقدير، ومساعدة الطلبة على التخلص من مشاكل القلق والاضطراب والانطواء.

– اكتشاف الميول والاهتمامات التي تساعد في توجيه الطالب الدراسي والمهني واختيار التخصص المناسب أو المهنة المستقبلية.

– تنمية بعض الصفات الشخصية الايجابية لدى الطالب مثل الاتزان، والثقة بالنفس والصبر والمثابرة.

حماية الطلبة من ممارسة سلوكيات غير سوية، فعملية الممارسة للأنشطة الفنية توجه الطلبة للحد من ممارسة السلوكيات الغير مرغوب فيها.[2]

– يستخدم الفن للكشف عن الحالات النفسية والشخصية لدى المتعلمين ، كما أنه يستخدم في الكشف عن قضايا تتعلق بالجريمة وقضايا اجتماعية وذلك من خلال تفريغ المتعلم لانفعالاته بإحدى أشكال الفن كالرسم.[3]

[1]– أحمد جميل عايش، المرجع السابق، ص:23

[2]– خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا ج1، المرجع السابق، ص: 250، 251

[3]– المرجع نفسه. ص: 39

خلاصة:

خلاصة القول في هذا الفصل يتضح أن التربية الفنية لها دور كبير على الإنسان عموماً وعلى الطفل خصوصاً لما لها من وظائف بارزة سواء على الصعيد المهني أو التربوي أو التعليمي، فهي تساهم في تحسين المستوى التعليمي لدى الأطفال في المدرسة وخارجها.

الفصل الثاني:

واقع تدريس التربية الفنية وآفاقه المستقبلية في الجزائر. دراسة ميدانية لواقع تدريس الفنون التشكيلية في الجزائر «متوسطة .....ولاية أدرار نموذجا ».

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة التربوية.

المبحث الثاني: الظروف الواجب توفيرها لتدريس التربية الفنية.

المبحث الثالث: تشخيص المشاكل الموجودة في ميدان الفنون.

المبحث الرابع: الحلول الواجب توفرها لترقية تدريس المادة.

دراسة ميدانية لواقع تدريس الفنون التشكيلية في الجزائر، « متوسطة العلامة مولاي أحمد بلحسن – عزي فنوغيل ولاية أدرار أنموذجا ».

تمهيد:

ان بالنسبة للمستجدات العظيمة في مجال الفن التشكيلي والمتمثلة في التكنولوجيا الرقمية التي أنتجت أساليب جديدة للفن التشكيلي كانت بمثابة ثروة حقيقية في حقل الإبداع الفني. لذا كان من الضروري ان تتماشى تلك المناهج مع تلك المتطلبات وان تعمل على تحقيق ما يطمح إليه المجتمع وأول ما نلمسه من خلال تلك المناهج القطيعة مع الطرق التقليدية في الرسم التي تعتمد على النقل والمحاكاة أو التخيل وتغير المنظور العام للمادة نظراً للتغيرات الكبيرة التي حدثت في العالم، وأهم ما جاءت به إحداث طرق حديثة في التعليم مبنية على الأهداف، والمعارف، والمهارات، وطريقة التدريس بالكفاءات أو ما يسمى المقاربة بالكفاءات. فإلى أي مدى ساهمت هذه التغييرات في تحسين مادة التربية الفنية، وكيف هو واقع هاته الأخيرة في المدارس الجزائرية و أثرها التعليمي على الطفل ؟

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة:

1- تعريف المؤسسة التربوية (متوسطة عزي):

متوسطة عزي هي مؤسسة تربوية تسمى بـ (متوسطة العلامة مولاي أحمد بلحسن – عزي فنوغيل) ، تأسست المؤسسة بتاريخ: 23 جويلية 2007 أي مرت تسع سنوات على فتح المدرسة إلى يومنا هذا. وتتربع المؤسسة على مساحة تقدر بـ :9334.50 متر مربع، و تقع في قصر برشيد ببلدية فنوغيل شمالاً والتي تبعد عن عاصمة الولاية أدرار بـ 28 كيلومتر جنوباً، وتحتل موقع استراتيجي بالنسبة للمنطقة وبالنسبة للتلاميذ حيث أبعد نقطة سكنية للتلاميذ تقدر بـ 01 كيلومتر تقريباً شمال المتوسطة و 01 كيلومتر غرب المتوسطة هذه أبعد نقطة للتلاميذ.

أ- عدد أقسام المؤسسة: تحتوي متوسطة عزي على تسعة أقسام تشمل المستويات الأربع.

ب- الورشات: توجد ورشة واحدة في المؤسسة. ومخبرين تستخدم الورشة غالباً لمادة الفيزياء والكيمياء والمخابر للعلوم الطبيعية.

ج- عدد الأساتذة: 19 أستاذ، منهم أستاذ واحد لمادة التربية الفنية الذي يدرس جميع مستويات المؤسسة.

د- عدد التلاميذ: 242 تلميذ ذكوراً وإناثاً لمختلف المستويات.

هـ – عدد العمال: عدد عمال المؤسسة موزعين حسب المهام التالية: الأمانة عامل 01، الصيانة 02 ، المساعدين التربويين 03، الحراس 02، المجموع: 08 عمال يعملون داخل المؤسسة التربوية.

2- مستويات المؤسسة:

أربع مستويات مقسمة كالآتي:

أ- السنة الأولى: قسمين منها السنة الأولى رقم 01، والسنة الأولى رقم 02.

ب- السنة الثانية: قسمين كذلك، السنة الثانية رقم 01، والسنة الثانية رقم 02.

ج- السنة الثالثة: هي الأخرى قسمين، السنة الثالثة رقم 01، والسنة الثانية رقم 02.

د- السنة الرابعة: ثلاث أقسام، السنة الرابعة رقم 01، والسنة الرابعة رقم 02، والسنة الرابعة رقم 03. وهي في مجملها تسعة أقسام.

نظام التفويج بالنسبة لحصة الإعلام الآلي فقط، أما بالنسبة لحصة التربية الفنية فلا يوجد التفويج و تكون حصة واحدة في الأسبوع لكل المستويات داخل الأقسام.

3- أول تعيين لأستاذ التربية الفنية:

بدأ تدريس مادة التربية الفنية في المؤسسة سنة 2010، وكان أول تعيين لأستاذ التربية الفنية الحالي سنة 2008 في متوسطة سابقة (متوسطة علي بن أبي طالب) بعاصمة الولاية أدرار، ليتم انتقاله إلى متوسطة عزي بفنوغيل ولاية أدرار بتاريخ 23 سبتمبر 2010، وكان هذا التاريخ هو أول تدريس للمادة في المؤسسة.[1]

[1]– وثيقة مأخوذة من مستشار التربية لمتوسطة عزي، بتاريخ 6 أفريل 2016، الموسم الدراسي:2015 / 2016

المبحث الثاني: طبيعة تدريس مادة التربية الفنية في المؤسسة:

تدريس المادة في المؤسسة يبشر بالخير لهؤلاء التلاميذ والذي يظهر جلياً من خلال ملاحظتهم ذكوراً و إناثاً، تعلقهم الشديد بحصة التربية الفنية وشغفهم بالأعمال الفنية بالرغم من عدم توفر بعض المرافق الضرورية مثل ورشات أو قاعات خاصة بالنشاط الفني و لا وسائل متطورة لهذه المادة الحيوية إلا أننا نلاحظ حبهم للمادة، كيف لا وهي متنفسهم الوحيد وبهجتهم، والتي يجد فيها هؤلاء التلاميذ راحتهم التامة وممارستهم للأعمال الفنية بكل نشاط وحيوية، والفضل في ذلك يرجع إلى أستاذ التربية الفنية الذي يولي أهمية كبيرة للمادة ولتلامذته ويحمل على عاتقه مسؤولية تعليم وتدريس التلاميذ من مختلف الفئات والأعمار ذكوراً وإناثاً كل ما يخص هذه المادة التي يغلب عليها حيوية ونشاط التلاميذ.

1- المنهاج الدراسي المتبع في المؤسسة:

المنهاج المستعمل في المؤسسة هو المنهاج الحديث الذي يركز على تقديم المفاهيم والمعارف والمقاربة بالكفاءات، والمهارات المتعقلة بالتعبير الفني كالرسم والتلوين والتشكيل بالخامات المختلفة وتصميم المجسمات وغيرها ، وتصميم أعمال فنية من خلال تدريب الطلبة على المهارات الإنتاجية الأساسية. كما أنه يرتكز على استخدام الكومبيوتر في توضيح الرسومات.

1-1- المقاربة بالكفاءات: المقاربة بالكفاءات مذهب بيداغوجي يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة.

1-2- النشاط الإدماجي: هو جزء من بيداغوجية الإدماج ويعني مفهوم الإدماج تجنيد المتعلم لقدراته ومكتسباته القبلية، قصد بناء المعرفة، بحيث يوظف ويدمج في مسعاه التعلمي ما يمكنه من الامتلاك المعرفي الخاضع للتحليل.[1]

[1] - PDF created with pdf Factory trial www.pdffactory.com

1-3- أمثلة عن مناهج التربية الفنية لمستويات المتوسط:

- الجدول 01: المنهاج المعتمد في تدريس التربية الفنية للصف الأول أساسي:

الصف	المجال	الأهداف	المعارف	المهارات	الإتجاهات
السنة أولى متوسط	التعبير الفني بالرسم والتصوير	- يميز المتعلم أنواع الخطوط. - يتعرف إلى أسماء الألوان. - يرسم، يلون، يعبر عن الأشكال الواقعية والخيالية.	- أنواع الخطوط - أسماء الألوان - أنواع المواد اللونية البسيطة	- رسم خطوط - رسم موضوعات وتلوينها	- المحافظة على النظافة. - تعزيز روح الفريق.
	التصميم	- يتعرف إلى الألوان والخطوط ومسمياتها. - يتعرف إلى ملامس السطوح. - يزخرف مساحات، ويكون تصميمات.	- الأشكال في الطبيعة. - الملامس في الطبيعة.	- الطباعة بورق الشجر. - عمل بطاقات معايدة. - استخدام الحروف في الزخرفة.	- التعاون - احترام إنتاج الآخرين. - الدقة.
	التشكيل والبناء	-يلاحظ الكتل والسطوح. - يقارن بين الكتل والسطوح. - يعبر عن انفعالاته بالتشكيل المجسم.	- التشابه والاختلاف بين ملامس الأشياء.	- تشكيل الكتل من العجائن بأسلوب البناء والضغط والحذف.	- تنمية روح البحث والاكتشاف.

– الجدول 02: المنهاج المعتمد في تدريس التربية الفنية للصف الثاني أساسي:

الصف	المجال	الأهداف	المعارف	المهارات	الإتجاهات
السنة الثانية متوسط	التعبير الفني بالرسم والتصوير	– يتعرف إلى حركة الخط واتجاهاته. – يتعرف إلى أشكال الخطوط. – يتعرف إلى خصائص بعض المواد اللونية.	– الخطوط موجودة في الطبيعة. – الخطوط أنواع. – المواد اللونية.	– رسم خطوط. – التعبير بالرسم من موضوعات من الطبيعة، تقليد خطوط الطبيعة. – الزخرفة البسيطة وتلوينها.	– تذوق جمال الخط العربي. – تذوق جمال الطبيعة والبيئة المحيطة.
	التصميم	– يميز بين الألوان – يكتشف ملامس الأشياء. – يكون تصميمات حرة.	– أنواع الألوان – اتجاه الخط. – الملمس الحسي الحقيقي. – العلاقة بين الأشكال المتشابهة.	– عمل تصميمات حرة. – الطباعة بورق الشجر. – عمل بطاقات متعددة الأغراض.	– الإحساس بعظمة الخالق. – ترشيد الاستهلاك.
	التشكيل والبناء	– ملاحظة الكتلة وملامس الأشياء. – ملاحظة حركة الخط. – يبني أشكالاً مستوحاة من المشاهدة والخيال.	– العلاقة بين الكتل. – المقارنة بين الأشكال.	– عمل مجسمات مستوحاة من الذاكرة والخيال. – عمل مشروعات صغيرة كالقرية والحي والمدرسة.	– التنظيم. – احترام أعمال الآخرين.

– الجدول 03: المنهاج المعتمد في تدريس التربية الفنية للصف الثالث أساسي:

الصف	المجال	الأهداف	المعارف	المهارات	الاتجاهات
السنة الثالثة متوسط	التعبير بالرسم والتصوير	– يرسم أشكال هندسية بسيطة. – يزخرف بأشكال هندسية بسيطة. – يتعرف إلى التدرج اللوني. – يعبر بالرسم عن أشكال من البيئة.	– الأشكال الهندسية باعتبارها مصدر زخرفي جمالي. – معنى التدرج اللوني.	– رسم وتكرار الأشكال الهندسية في مساحات محددة. – رسم تدرجات لونية ذات معنى. – رسم موضوعات من اهتمامات الطالب.	– تذوق جمال العمل الزخرفي الهندسي. – الدقة في الأداء. – تقبل النقد الموضوعي.
	التصميم	– الإحساس بالقيم اللونية المتعددة. – يلاحظ الفرق بين الأشكال الهندسية. – يكون تصميمات مبتكرة مستوحاة من الطبيعة.	– مفهوم الغامق والفاتح. – مفهوم الأشكال الهندسية وأحجامها.	– عمل فسيفساء بالورق الملون. –عمل تصميمات زخرفية خطية حرة. – الطباعة بالشكل الهندسية البسيطة. – عمل تكوينات فنية بأسلوب التوليف بين الخامات المختلفة.	– الإفادة من المواد الخام. – المحافظة على النظافة.
	التشكيل والبناء	– ملاحظة الاختلاف والتشابه بين كتل الأشكال في الطبيعة. – يشكل بالحذف والإضافة مجسمات مستوحاة من الطبيعة. – يلون الأشكال المجسمة.	– العلاقة بين الأشياء. – سطوح الأشياء. – توزيع الملمس الحسي الحقيقي للسطوح والكتل. – مفهوم الزخرفة البارزة.	– تشكيل نماذج مستوحاة من الذاكرة والخيال. – عمل زخرفة بارزة على أشكال مسطحة.	– التنظيم. – احترام أعمال الآخرين. – تعزيز الثقة بالنفس.

هذه أمثلة عن مناهج التربية الفنية لمستويات المتوسط بالأردن والتي تتفق في مفرداتها بعض الدول العربية مثل الجزائر.[1]

– الجدول 04: المنهاج المعتمد في تدريس التربية الفنية للصف الرابع أساسي:

الصف	المجال	الأهداف	المعلومات	المهارات	الاتجاهات
السنة الرابعة متوسط	التعبير بالرسم والتصوير	– يتعرف إلى الخط. – يستخدم الكتابة العربية باعتبارها مصدراً زخرفياً. – يستخدم مواد لونية مختلفة ليحصل على ملامس لونية. – يرسم تعبيرات حرة مستوحاة من الطبيعة والخيال ويلونها.	– تعريف معنى الخط. – مصادر الزخرفة: (الكتابية). – الملامس الوهمية وتدرجها. – العلاقة اللونية (الاختلاف بين الألوان).	– استخدام الكتابة العربية باعتبارها مصدراً زخرفياً. – إحداث درجات لونية تتراوح بين الفاتح والغامق. – رسم موضوعات مستوحاة من الطبيعة والخيال وتلوينها.	– المحافظة على النظافة. – الاعتزاز بالخط العربي. – الإحساس بالقيم الجمالية في البيئة المحلية. – تعزيز روح التعاون.
	التصميم	– يتحسس العلاقات اللونية في التدرج اللوني. – يعتز بين الأشكال المتشابهة، والمختلفة. – يكون تصميمات مبتكرة من الزخارف الإسلامية والشعبية والعربية.	– مفهوم التدرج اللوني. – تعريف الكتل. – الأشكال المتشابهة, والمختلفة. – تدرج الملامس الوهمية في الأعمال الفنية.	– عمل أربع درجات لونية من لونين فقط، في مساحات هندسية. – عمل تصميم باستخدام حرف واحد من حروف الكتابة العربية. – عمل زخارف شعبية، وتطبيقاتها بأسلوب الطباعة بالتفريغ.	– المحافظة على النظافة، والدقة، والتنظيم. – الاعتزاز بالخط العربي. – الإعداد الجيد يسبق التنفيذ الناجح. – الشعور بالأمان والمحبة.

[1] – جميل عايش، **تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية**، دار المسيرة، عمان، ط 1، 2008، ص: 52، 53، 54

	التشكيل والترتيب والبناء	- يلاحظ حركة الخط في أشكال المخلوقات. - يلاحظ ملامس السطوح المختلفة. -يميز بين الأشكال المختلفة والمتشابهة. - يشكل أقنعة بالخامات، والمواد المستهلكة المتوافرة في البيئة ويلونها.	- الملامس في الأعمال الفنية. - اختلاف الأشكال. -التوازن بين اكتل المختلفة وما حولها. - درجات اللون في تلوين الأقنعة، (الفاتح، والغامق).	- عمل أقنعة مستوحاة من قصة أو مسرحية باستخدام المواد المتوفرة في البيئة ثم تلوينها. - تجسيم بعض الموضوعات ذات العلاقة في المظاهر الكونية مثل (زهرة، فراشة، أو سطح القمر)	- الإحساس بعظمة الخالق. - الإحساس بالتراث الشعبي. - الإفادة من الخامات والمواد المستهلكة

كان هذا نموذج عن منهاج التربية الفنية للصف الرابع.[1]

2- الوسائل التعليمية المتوفرة في المؤسسة المذكورة:

2-1- الوسائل التقنية:

رغم ندرتها إلا أن هناك بعض الوسائل البسيطة التي تمكن الأستاذ من توصيل المعلومة لتلامذته بالشكل الجيد حيث نجد منها السبورة والتي لها دور كبير في الكتابة والرسومات البسيطة مثلاً، كذلك الرسومات التوضيحية، والملصقات، واللوحات التوضيحية، التي أستعملها الأستاذ في الحصة، مثل بعض الملصقات الإشهارية وأمثلة عن الخط العربي وأنواعه، كذلك الزخرفة وأنواعها من النباتية إلى الهندسية وغيرها من الرسومات التي أستوعبها التلاميذ وعملوا نشاطاتهم على أثرها، بالإضافة إلى قيام في الأستاذ في بعض الأحيان باستعمال الكاشف الضوئي ويعد الكتاب المدرسي أهم هذه الوسائل التعليمية نظراً لتوفره بين أيدي التلاميذ، فقط مستوى السنة الثالثة لا يتوفر لديهم الكتاب المدرسي، ولأنه يعد أحد المصادر الرئيسية للمعلم والمتعلم. حيث يستعمله الأستاذ في أغلب الأحيان للسنوات الأولى والثانية لصغرهم ليكونوا أكثر قدرة على الإستعاب والفهم.

[1]- محمد محمود الحيلة، **التربية الفنية وأساليب تدريسها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998، ص: 122 إلى 124

2-2- خامات الرسم وأدواته المستعملة في الميدان:

من أهم الأدوات التي يستعملها التلاميذ في مادة التربية الفنية نجد:

- قلم الرصاص العادي في أغلب الأحيان.

- الألوان: والأكثر استعمالاً منها هي الألوان الخشبية العادية، الألوان المائية. وفي بعض الأحيان استعمال أقلام اللباد والألوان الزيتية إلا أن بعض الألوان المتطورة منها ليست متوفرة بالنسبة لجميع التلاميذ وهذا راجع إلى الغياب التام للمكاتب التي تحتوي على أدوات التربية الفنية المتطورة و ضعف القدرة الشرائية بالنسبة لبعض التلاميذ.

- المسطرة والكوس والمنقلة، المدور، والممحاة، واستعمال الفراشي في الألوان المائية

- ورق الرسم وأنواعه ويستعمل التلاميذ أوراق الرسم العادية في أغلب الأحيان، وتكون أوراق بيضاء عادية بطول 32 سم ، وعرض 24 سم، أو أوراق مسطرة خصوصاً بالنسبة للأشكال الهندسية مثل المنظور والخط العربي. هذه هي الأدوات المتوفرة التي يستعملها التلاميذ في المؤسسة خلال نشاطهم الفني.

3- شخصية الأستاذ:

أستاذ التربية الفنية " بن عومر مبروك " من الأساتذة المحبين لعملهم والقيام بواجبه اتجاه تلاميذته، ولقد حضرت معه شخصياً سبعة حصص ولاحظت هذا التميز والحرص في القيام بواجبه التعليمي وحبه لعمله ولتلاميذه، ولاحظت أيضا تفاعل التلاميذ مع الحصة، والنشاط يغمر عقولهم وأجسادهم، والفضل في ذلك يعود لهذا الأستاذ الذي عرف كيف يجعل هذه الحصة محببة لهم بدل من أن تكون مملة بالنسبة إليهم.

- العلاقة بين الأستاذ والتلاميذ:

يظهر جلياً الإحترام المتبادل من طرف التلاميذ لأستاذ التربية الفنية، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على شخصية هذا الأستاذ وخبرته في التعامل مع هذه الفئة من المجتمع وحبه لطلبته وفسح المجال

لهم في كل ما يخص المادة من تعليم وإبرازهم لإبداعاتهم الفنية، علماً منه أن هؤلاء التلاميذ هم في أمس الحاجة إلى معلم يكون على دراية بما يحتاجونه من تعليم وفهم بكل ما يخص التربية الفنية وأهميتها.

4- مستوى دروس التربية الفنية:

يدرس التلاميذ في المؤسسة حصة واحدة في الأسبوع لجميع المستويات لمادة التربية الفنية خلال العام الدراسي مقسمة إلى مجالين هما: مجال الرسم والتلوين، ومجال فن التصميم حسب السداسيات الثلاثة، وكل مجال يشتمل على وحدات ، وكل وحدة موزعة من ثلاث حصص إلى أربع حصص حسب التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية للموسم الدراسي.

وسنبين التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية لكافة المستويات في الجداول التالية:

4-1- رزنامة التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية للمستويات الأربع لدى متوسطة عزي:

الجدول 01: التوزيع السنوي للسنة الأولى متوسط:

مديرية التربية لولاية أدرار متوسطة: عزي	التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية	الموسم الدراسي:2015/ 2016 المستوى: الأولى متوسط.

	الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
سبتمبر		- التعرف على التلاميذ ولوازم المادة.	- إنجاز موضوع حر	**المجال01**:الرسم والتلوين **الوحدة 01**: التركيب الفني. **الحصة01**: مفهوم التركيب الفني.

أكتوبر	**المجال01**:الرسم والتلوين **الوحدة 01**:التركيب الفني. **الحصة02**: التعرف على أنواع التراكيب- **تطبيق**.	**المجال01**: الرسم والتلوين. **الوحدة 01**: التركيب الفني. **الحصة03**: التركيب اللوني من ناحية الشكل واللون (الانسجام)	**المجال01**: الرسم والتلوين. **الوحدة 01**: التركيب الفني. **الحصة04**:انجاز فني للعناصر التشكيلية	**المجال01**: الرسم والتلوين. **الوحدة02**: التقنيات الفنية. **الحصة01**: تقنية قلم الرصاص.**– نظري**.
نوفمبر	**المجال01**:الرسم والتلوين. **الوحدة02**: التقنيات الفنية. **الحصة02**: **تطبيق** - إنجاز عمل فني بتقنية التهشير والدعك.	**المجال01**: الرسم والتلوين. **الوحدة02**: التقنيات الفنية. **الحصة03**: **تطبيق**- إنجاز عمل فني بالريشة والألوان المائية.	**المجال01**: الرسم والتلوين. **الوحدة04**: علم الألوان. **الحصة01**: التدرج اللوني للألوان الأولية والثانوية.	**المجال01**: الرسم والتلوين. **الوحدة04**: علم الألوان. **الحصة02**: **تطبيق–** إنجاز عمل فني بالألوان الأولية والثانوية.
ديسمبر	**المجال01**:الرسم والتلوين. **الوحدة04**: علم الألوان. **الحصة03**: الرماديات الحيادية.	**المجال01**: الرسم والتلوين. **الوحدة03**: الأساليب الفنية. **الحصة01**: نظري- المدارس الفنية.	**المجال01**: الرسم والتلوين. **الوحدة03**: الأساليب الفنية. **الحصة02**: المدرسة الواقعية.	**عطلة الشتاء**

جانفي	**عطلة الشتاء**	**المجال01**:الرسم والتلوين. **الوحدة03**: الأساليب الفنية. **الحصة03**: المدرسة الانطباعية.	**المجال01**:الرسم والتلوين **الوحدة03**:الأساليب الفنية **الحصة04**: تطبيق- إنجاز عمل فني لأحدى المدارس.	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة01**: التجسيم الفني. **الحصة01**: علم المنظور- مفهومه وقواعده.
فيفري	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة01**: التجسيم الفني. **الحصة02**: تطبيق- علم المنظور- انجاز مساحات بالمنظور.	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة01**: التجسيم الفني. **الحصة03**:تطبيق- انجاز منظور الأحجام- مربع بالأبعاد (مكعب)	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة01**: التجسيم الفني. **الحصة04**:تطبيق- انجاز منظور الأحجام- مربع بالأبعاد (مكعب). تابع	**اختبارات الفصل الثاني.**
مارس	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة01**: الخط العربي **الحصة01**:نظري- الخط العربي	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة03**: الخط العربي **الحصة02**:تطبيق- الخط الكوفي البسيط	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة03**: الخط العربي **الحصة03**: تطبيق- الخط الكوفي البسيط. تابع	**عطلة الربيع**

أفريل	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة04**: فن الزخرفة. **1–** تعريف الزخرفة وقواعدها.	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة04**: فن الزخرفة. **2–** تطبيق- انجاز عمل زخرفي.	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة04**: فن الزخرفة. **3–** انجاز عمل زخرفي.	**المجال02**: فن التصميم **الوحدة04**: فن الزخرفة. **4–** انجاز عمل زخرفي.
ماي	**اختبارات الفصل الثالث**			

الأستاذ: **مدير المؤسسة:** **المفتش:**

الجدول 02: التوزيع السنوي للسنة الثانية متوسط:

مديرية التربية لولاية أدرار **متوسطة: عـزي**	**التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية**	**الموسم الدراسي:2015/ 2016** **المستوى: الثانية متوسط**

	الأسبوع الأول	**الأسبوع الثاني**	**الأسبوع الثالث**	**الأسبوع الرابع**
سبتمبر		التعرف على التلاميذ ولوازم المادة	انجاز عمل حر	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **1–**مفهوم التركيب الفني

أكتوبر	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **2–**تطبيق- انجاز عمل فني على أساس مبدأ توازن العناصر التشكيلية	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **3–** تطبيق- انجاز عمل فني بتطبيق قاعدة القواتم والفواتح	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **4–** دراسة التركيب على أساس مبدأ التناظر واللاتناظر	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة02**: التقنيات الفنية **1–** تطبيق- انجاز عمل فني بتطبيق إحدى التقنيات
نوفمبر	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة02**: التقنيات الفنية **2–** تطبيق-انجاز عمل فني بتطبيق إحدى التقنيات	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **1–** المدرسة الانطباعية والتعبيرية	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **2–** تطبيق-انجاز أعمال فنية بأحد أساليب المدرسة المدروسة	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **3–** تطبيق- تلوين العمل بإبراز التقنية المناسبة له
ديسمبر	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة04**: علم الألوان **1–** التضاد اللوني للمكملات	1 مجال الرسم والتلوين **الوحدة04**: علم الألوان **2–** انجاز أعمال فنية تبرز التضاد اللوني للمكملات	2 مجال فن التصميم **الوحدة01**: التجسيم الفني **1–** تطبيق- انجاز تصاميم فنية مجسمة ذات ثلاثة أبعاد	**عطلة الشتاء**

جانفي	**عطلة الشتاء**	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01:** التجسيم الفني **2–** منظور الأحجام	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01:** التجسيم الفني **3–** تطبيق- استكشاف تقنية بناء الأحجام وتلوينها على أساس سلم الرسم	**2** مجال فن التصميم **الوحـــدة02:** فـــن الإعلان **1–** الفرق بين الإعلان والإشهار
فيفري	**2** مجال فن التصميم **الوحـــدة02:** فـــن الإعلان **2–** تطبيق- انجاز أعمال فنية إعلانية	**2** مجال فن التصميم **الوحـــدة02:** فـــن الإعلان 3- تلـوين الأعمـال وفـق قاعـدة التضـاد اللوني	**2** مجال فن التصميم **الوحدة03:** الخط العربي **1**- الخط العربي	**2** مجال فن التصميم **الوحدة03:** الخط العربي **2**- تطبيق- انجاز أعمال فنية خطية بأحد الخطوط
مارس	**2** مجال فن التصميم **الوحدة03:** الخط العربي 3- تذوق القيم الجمالية للخط العربي في مختلف مظاهره الغرافيكية والزخرفية		**2** مجال فن التصميم **الوحدة04:** الزخرفة 1- دراسة نظرية	**عطلة الربيع**
افريل	**عطلة الربيع**	**2** مجال فن التصميم **الوحدة04:** الزخرفة 2- تطبيق- انجاز أعمال فنية بتوظيف قواعد الزخرفة	**2** مجال فن التصميم **الوحدة04:** الزخرفة 3- تطبيق- انجاز أعمال فنية بتوظيف قواعد الزخرفة	**2** مجال فن التصميم **الوحدة04:** الزخرفة 4- تذوق القيم الجمالية للزخرفة على الشكل واللون

ماي	اختبارات الفصل الثالث			

الأستاذ: **المدير:** **المفتش:**

الجدول 03: التوزيع السنوي للسنة الثالثة متوسط:

مديرية التربية لولاية أدرار متوسطة: عــزي	التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية	الموسم الدراسي:2015/ 2016 المستوى: الثالثة متوسط

	الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
		التعرف على التلاميذ ولوازم المادة	انجاز عمل حر	تصحيح الموضوع
أكتوبر	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **1-** تركيب أعمال تشكيلية بالخداع البصري	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **2-** تركيب أعمال تشكيلية التلوين والانسجام في الشكل واللون	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **3-**الانسجام في الشكل واللون، إبراز (الحركة والإيقاع)	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة02**: التقنيات الفنية **1-** دراسة نظرية

نوفمبر	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة02**: التقنيات الفنية **2–**تطبيق- انجاز عمل فني بالطباعة وتقنية القص واللصق	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **1–** المدرسة التكعيبية والتعبيرية والوحشية	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **2–** انجاز عمل فني بأحد المدارس المدروسة	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **3–** انجاز عمل فني بأحد المدارس المدروسة
ديسمبر	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة04**: علم الألوان **1–**التضاد اللوني للرماديات الملونة	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة04**:علم الألوان **2–** انجاز عمل فني بالتضاد اللوني للرماديات الملونة	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01**:التجسيم الفني **1–** سلم الارتفاع	**عطلة الشتاء**
جانفي	**عطلة الشتاء**	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01**: التجسيم الفني **2–** انجاز عمل فني تطبيقي	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01**: التجسيم الفني **3–** انجاز عمل فني تطبيقي	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01**: التجسيم الفني **4–** انجاز عمل فني تطبيقي

فيفري	2 مجال فن التصميم **الوحـــدة02**: فـــن الإشهار **1–**قواعد التعليب في الإشهار	2 مجال فن التصميم **الوحـــدة02**: فـــن الإشهار **2–** قواعـد التعليـب في الإشهار	2 مجال فن التصميم **الوحـــدة02**: فـــن الإشهار **3**- قواعد التعليب في الإشهار	2 مجال فن التصميم **الوحـــدة02**: فـــن الإشهار **4–** قواعد التعليب في الإشهار
مارس	2 مجال فن التصميم **الوحدة03**: الخط العربي **1–** دراسة الخط العربي	2 مجال فن التصميم **الوحدة03**: الخط العربي **2–** تطبيقـات حـول الخط العربي	2 مجال فن التصميم **الوحدة03**: الخط العربي **4–** تطبيقات حول الخط العربي	**عطلة الربيع**
أفريل	**عطلة الربيع**	2 مجال فن التصميم **الوحدة04**: الزخرفة **1–** دراسة نظرية للزخرفة	2 مجال فن التصميم **الوحدة04**: الزخرفة **2–** انجاز عمل فني زخرفي برموز محلية	2 مجال فن التصميم **الوحدة04**: الزخرفة **3–** انجاز عمل فني زخرفي برموز محلية
ماي	2 مجال فن التصميم **الوحدة04**: الزخرفة **4–**عمل زخرفي برموز محلية	**اختبارات الفصل الثالث**		

الأستاذ: **المدير:** **المفتش:**

الجدول 04: التوزيع السنوي للسنة الرابعة متوسط:

مديرية التربية لولاية أدرار متوسطة: عـزي	التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية	الموسم الدراسي:2015/ 2016 المستوى:الرابعة متوسط	

	الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
سبتمبر		التعرف على التلاميذ ولوازم المادة	انجاز عمل حر	تصحيح الموضوع
أكتوبر	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحـــدة01**:التركيـــب الفني **1–** انجـاز أعمـال فنيـة محكمة البناء والتركيب –دراســـــة بنيـــــة اللوحـــة،مفهوم البنيـــة، المبـــــــــــادئ، الجماليـــــة(التـــــوازن، الانســـجام، الإيقـــاع، التنوع، الوحدة، الحركة)	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **2–** انجاز عمل فني بالاعتماد على المبادئ الجمالية المدروسة	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة01**:التركيب الفني **3–** انجاز عمل فني بالاعتماد على المبادئ الجمالية المدروسة بالاعتماد على المبادئ الجمالية المدروسة	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة02**: التقنيات الفنية **1–**انجاز أعمال فنية و مختلف التقنيات والأساليب. ومراجعة مفهوم التقنية، طريقة الاستخدام، دراسة المؤثرات الملمسية والحسية
نوفمبر	**عطلة الخريف**	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة02**: التقنيات الفنية **1–** انجاز عمل فني بإحدى التقنيات المدروسة	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة02**: التقنيات الفنية **2–** انجاز عمل فني بأحـــد التقنيـــات المدروسة	

ديسمبر	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **1–** دور الأسلوب في تحديد المدارس الفنية الحديثة (تجريدية، تكعيبية، سريالية، المستقبلية)	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **2–** انجاز عمل فني بأسلوب سريالي بالاعتماد على الجانب التخيلي للتلميذ	**عطلة الشتاء**	
جانفي	**1** مجال الرسم والتلوين **الوحدة03**: الأساليب الفنية **3–**تطبيق– انجاز عمل فني بأسلوب مستقبلي بالاعتماد على الجانب التخيلي للتلميذ	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01**: الزخرفة الخطية **1–** مدى تأثير الألوان في العمل الفني	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01**: الزخرفة الخطية **2–** توظيف التضاد اللوني في عمل فني(الألوان الحارة،والألوان الباردة) **تطبيق**.	**2** مجال فن التصميم **الوحدة01**:الزخرفة الخطية **2–** توظيف التضاد اللوني في عمل فني(الألوان الحارة،والألوان الباردة) **تطبيق**.
فيفري	**2** مجال فن التصميم **الوحدة02**:التجسيم الفني **1–** دراسة قواعد ومبادئ التصميم المعاصر	**2** مجال فن التصميم **الوحدة02**:التجسيم الفني **2–تطبيق–** تصميم نموذج لمجسم ثلاثي الأبعاد	**2** مجال فن التصميم **الوحدة02**: التجسم الفني **3–تطبيق–**تابع العمل تصميم نموذج لمجسم ثلاثي الأبعاد	

مارس	**2** مجال فن التصميم **الوحدة03**: فن الإشهار **1–**وصف الإشهار، تصميم رسم إشهاري لمؤسسة اقتصادية.	**2** مجال فن التصميم **الوحدة03**: فن الإشهار **2–** تابع لإنجاز العمل	**عطلة الربيع**	
أفريل	**2** مجال فن التصميم **الوحدة03**: فن الإشهار **3–** تابع لإنجاز العمل على واجهة مجسم	**2** مجال فن التصميم **الوحدة04**: الخط العربي **1–** دراسة الخط الكوفي	**2** مجال فن التصميم **الوحدة04**:الخط العربي **2–** انجاز تطبيقات الخط الكوفي	**2** مجال فن التصميم **الوحدة04**: الخط العربي **3–** تابع انجاز تطبيقات على الخط الكوفي
ماي	**2** مجال فن التصميم **الوحـــدة05**: الفـــن الغرافيكي **1–** تعريـــف الفـــن الغرافيكي	**2** مجال فن التصميم **الوحـــدة05**: الفـــن الغرافيكي **1–** تعريـــف الفـــن الغرافيكي		

هاته كانت رزنامة التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية للمستويات الأربعة لدى متوسطة عزي.[1]

4–2– مذكرة حصة:

كل أستاذ في مجاله التعليمي له مذكرة حصة في المادة التي يدرسها، فمذكرة حصة هي كتحضير مسبق للدروس التي يتناولها الأستاذ في القسم، وهي عبارة عن خطة ممنهجة ومرتبة لإنجاز الدروس كما

[1]– وثيقة مأخوذة من أستاذ التربية الفنية "بن عومر مبروك"، متوسطة عزي بأدرار، التاريخ: 07 أفريل 2016، الموسم الدراسي: 2015 / 2016

أنها تعتبر كقاعدة أو حجر الأساس للدرس، وأستاذ التربية الفنية كغيره من الأساتذة له مذكرة حصة للمادة يعتمد عليها كقاعدة أساسية في الدرس.

– نموذج مذكرة حصة لأستاذ التربية الفنية بالتعليم المتوسط كالآتي:

مذكرة حصة تربية الفنية: ***– المستوى:***

– المجال: ***– الوسائل والسندات:***

– الوحـدة: ***– الحصـة: الأولـى (01):***

– الموضوع:

– الكفاءة القاعدية: *عناصر الكفاءة القاعدية، الهدف التعليمي.*

– المكتسبات القبلية: *عناصر الدرس السابق.*

1– وضعية الانطلاق: ***– مراجعة المكتسبات القبلية:***

– الإثارة والتشويق:

- *اقتراح وضعية إشكالية من خلال عرض نماذج وصور تخدم الدرس.*
- *أسئلة متنوعة حول النماذج المعروضة.*
- *تحليل ومناقشة الأعمال المعروضة.*

2– مرحلة بناء التعلم:

- *الإعلان عن الهدف التعليمي من الحصة وكتابة الموضوع على السبورة.*
- *اختيار معرف ومكتسبات المتعلمين حول الموضوع.*
- *التدرج في الدرس: – تعريف الموضوع.– خصائص الموضوع. – طريقة العمل.*

– مراقبة الفهم: *– يسأل المتعلمين بإعطاء حوصلة فردية أو جماعية عن ما تقدم ذكره.*

– التجريب: *– يهيأ القسم حسب طبيعة الحصة.*

– مطالبة المتعلمين بإحضار أدوات العمل.

–كيفية تنفيذ العمل.

3– مرحلة إعادة الاستثمار: *التطبيق المقترح.*[1]

4–3– أمثلة عن بعض الدروس النموذجية:

حضرت 07 حصص مع أستاذ التربية الفنية لجميع مستويات متوسطة عزي بفنوغيل، وكان من بين أهم الدروس التي تناولها الأستاذ لتلامذته حسب البرنامج الخط العربي وأنواعه، والزخرفة وقواعدها، والإشهار، وكمثال عن بعض الدروس نأخذ درس الخط العربي مثلاً، ويكون الدرس عبر الخطوات التالية:

– دائماً قبل بدأ الدرس يكتب أحد التلاميذ التاريخ على السبورة بعد استشارة الأستاذ.

– يكتب **المجال**: فن التصميم، ثم **الوحدة**: الخط العربي، ثم **الموضوع**: الخط الكوفي المحلى، وهو نوع من أنواع

الخط الكوفي الذي يُدرّس لقسم السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

– الإثارة والتشويق حول موضوع الخط العربي واستعمالاته حيث يقوم الأستاذ بشرح استعمالات فن الخط في كتابة المصاحف وتزيين المساجد والقصور، ويضيف الأستاذ للتلاميذ معارف جديدة، كتاريخ ظهوره وأن الخط أقدم وسيلة للتواصل عرفها العرب كانت عبارة عن رموز، ونقوش ثم ظهرت الكتابة عن طريق حروف بلا نقاط إلى ان اكتشفت الحروف من طرف "الدؤلي"، ثم اكتشفت النقاط من طرف "عبد المالك بن مروان".

– ذكر الأنواع شفوياً قبل عرضها على السبورة مع سأل التلاميذ عن ماهية الخط العربي وأنواعه وصولاً إلى الخط الكوفي الذي هو موضوع الحصة.

[1] – وثيقة مأخوذة من أستاذ التربية الفنية، المرجع السابق، التاريخ: 07 أفريل 2016، الموسم الدراسي: 2015 / 2016

– ثم يقوم الأستاذ بعرض بعض النماذج والصور لأنواع الخط الكوفي على السبورة ثم يقوم بطرح بعض الأسئلة المتنوعة حول هاته النماذج، مثلاً: ما أسم هذه الأنواع المعروضة من الخط الكوفي على السبورة؟

فيجيب التلاميذ واحداً تلوى الآخر: الخط الكوفي البسيط، ثم الخط الكوفي المزخرف، ثم الخط الكوفي المحلى، ثم الخط الكوفي المزهر، ثم الخط الكوفي المورق، ثم الخط الكوفي المضفور.

– مراجعة المكتسبات القبلية والدروس السابقة وتذكير التلاميذ بالأنواع التي درست في السنوات الماضية الأولى والثانية كالخط الكوفي البسيط الذي درس في السنة الأولى، والسنة الثانية أيضاً لكن بطريقة مختلفة، ثم يبين لهم النوع المراد دراسته في هذا العام وهو (الخط الكوفي المحلى)، وأيضاً النوع الذي سيدرس في السنة الرابعة وهو الخط الكوفي المضفور.

– بعد تحليل ومناقشة هاته الأعمال واختبار معارف ومكتسبات المتعلمين واكتشاف تفاعلهم مع الدرس من خلال الأسئلة الموجهة إليهم والإجابة عليها يبين الأستاذ الهدف التعليمي من الحصة، أي الهدف من دراسة الخط ، ومجالات استعماله ودوره في الكتابة و التزيين وزخرفة المنازل والمساجد والقصور.

– ثم يقوم الأستاذ بتعريف الموضوع عامةً، حيث يعرف الخط العربي: وهو وسيلة تعبيرية ظهر منذ القدم، كتب به القرآن الكريم، وزينت به المساجد والقصور.

– ثم تعريف الخط الكوفي: وهو خط عربي قديم ظهر بمدينة الكوفى بالعراق، لذلك سميّ بهذا الاسم نسبةً لمدينة الكوفى، مع ذكر أنواعه، و يسلط الضوء على الخط الكوفي المحلى الذي هو موضوع الدراسة، ويبين لهم مميزاته عن باقي الأنواع الأخرى وشكل حروفه التي تبدأ بتحلية خصوصاً رؤوس الحروف كالألف واللام، ثم طريقة رسمه على الورقة، والمقاييس والأبعاد.

– ثم يسأل الأستاذ تلامذته في الأخير بإعطاء حوصلة عما تقدم ذكره.

– القيام بتدوين الدرس على السبورة من طرف تلميذ أو تلميذة والبقية يقومون بالكتابة في كراس المادة.

– ثم تأتي الحصة التطبيقية أي القيام بتطبيق العمل على ورقة الرسم، حيث يطالب الأستاذ التلاميذ بإحضار الأدوات اللازمة للقيام بالمطلوب وهو: كتابة « **العلم نور** » بالخط الكوفي المحلى. على ورقة مسطرة، والخامة المستعملة هي الألوان المائية. ولدينا عمل من أعمال بعض التلاميذ، كان هذا العمل لتلميذة أخذت علامة جيدة عليه من قسم السنة الثالثة.

– الخط الكوفي المحلى: كتابة (العلم نور). أنظر الشكل رقم 01 صفحة: (81).

نلاحظ من خلال الرسم أن التلميذة قامت بكتابة جيدة لكلمة (العلم نور) على ورقة رسم مسطرة وجعلت لكل حرف لون مخالف عن لون الحرف الآخر، وبالتالي أعطت العمل الفني جمالاً رائعاً.

*** بعض أعمال التلاميذ في المستويات الأخرى بالنسبة للخط العربي:**

– الخط الكوفي الهندسي البسيط: قام التلميذ بكتابة اسمه (هلالي مولاي علي) كان العمل لتلميذ من قسم السنة الأولى، الشكل رقم 02 صفحة: (81).

– الخط الكوفي البسيط: عمل لتلميذة من قسم السنة الثانية، قامت بكتابة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) بالخط الكوفي البسيط لكن كتب بطريقة مختلفة عن الطريقة الأولى. أنظر الشكل رقم 03 صفحة: (82).

وهناك بعض الأعمال التطبيقية المميزة لبعض التلاميذ في درس (الزخرفة) منها:

– الزخرفة النباتية: عمل لتلميذ من قسم السنة الثالثة عمل أشكال زخرفية نباتية مكررة في مربعات منسجمة مع بعضها، وأعاد الشكل بشكل مكبر في الوسط ليعطي للعمل الفني مظهر رائع وجميل.

أنظر الشكل رقم 04 صفحة (82).

والعمل الثاني كان لتلميذة من نفس القسم. أنظر الشكل رقم 05 صفحة (83).

– الزخرفة الخطية: كان العمل لتلميذة من قسم السنة الرابعة، كتبت في وسطها لفظ الجلالة (**الله**)، وعلى جانبي الدائرة إسم من أسماء الله الحسنى (**النور**)، بشكل متساوي، حيث نلاحظ من خلال العمل تجسيد قواعد الزخرفة الثالثة وهي التكرار، والتناظر، ينتج عنهما عمل متوازن وجميل، واستعملت الألوان المائية.

الشكل رقم 06 صفحة (83).

كانت هذه نماذج لأعمال بعض التلاميذ كعينة من بعض الدروس التي حظيت بفرصة الحضور لها والاستفادة من معارفها، بالإضافة إلى ذلك التعرف على التلاميذ واكتشاف شخصياتهم ومواهبهم الفنية من خلال أعمالهم والتي في أغلبها كانت جيدة ومميزة.

4-4- الفروض والامتحانات:

لدينا نموذج عن أسئلة لامتحانات الفصل الثاني لكافة مستويات متوسطة عزي.

*** أمثلة عن الامتحانات للمستويات الأربعة:**

متوسطة مولاي أحمد بلحسن – عزي. ***السنة الدراسية:2015 / 2016***

المستوى: *السنة الأولى متوسط* *المدة: ساعة*

– اللقب..... – الاسم:..... القسم:..... الرقم:.....

الاختبار الثاني في مادة التربية الفنية

– الوضعية البسيطة:

**** السؤال الأول: (04)*** *– أكمل ما يلي:*

المنظور هو رؤية ..... ليست كما هي في ..... ولكن كما نراها ..... .

**** السؤال الثاني: (04)*** *– ضع علامة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب:*

– الرمادي الحيادي ناتج عن مزج الأحمر والأصفر ☐

– من قواعد المنظور وجود خط الأفق ☐

– الأبيض + الأسود= الرمادي الحيادي ☐

**** السؤال الثالث: الوضعية الإدماجية(12 نقطة)***

أرسم المنظور الجانبي الأيمن والأيسر لمكعب طول كل ضلع فيه 4 مربعات مستعملاً خامة الألوان الخشبية.

ملاحظة: العمل على ورقة الإجابة

متوسطة مولاي أحمد بلحسن – عزي. **السنة الدراسية: 2015 / 2016**

المستوى: السنة الثانية متوسط المدة: ساعة

– اللقب..... – الاسم:..... القسم:..... الرقم:.....

الاختبار الثاني في مادة التربية الفنية

الوضعية البسيطة:

* **السؤال الأول:** (4.5 نقطة)

– أكمل ما يلي:

– الملصق الإعلاني هو وسيلة من وسائل ..... يلصق بـ ..... والأماكن .....

* **السؤال الثاني:** (4.5 نقطة)

ضع علامة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب:

– الهرم حجم له بعدين فقط ☐

– المكعب شكل ☐

– الحجم طول وعرض وعمق ☐

* **الوضعية الإدماجية:** (11 نقطة)

– بعد تأطير ورقة الرسم 1سم أنجز عملاً فنياً مركباً من الأحجام التالية:

(الهرم – المكعب – الكرة)

– الخامة المستعملة هي الألوان الخشبية. **– ملاحظة: الرسم يكون خلف الورقة.**

متوسطة مولاي أحمد بلحسن – عزي. **السنة الدراسية: 2015 / 2016**

المستوى: السنة الثالثة متوسط المدة: ساعة

– اللقـــــب..... – الاســـــم:..... القســـــم:.....

الرقم:.....

الاختبار الثاني في مادة التربية الفنية

– الوضعية البسيطة: (10 نقاط)

* **السؤال الأول:** 06 نقاط

الإشهار هو ..... بالوسائل المختلفة .....و ..... لتوصيل ..... إلى ..... بغرض ..... .

* **السؤال الثاني:** 04 نقاط

- ضع علامة (صح) أو (خطأ) في الخانات التالية:

أنواع الإشهار هي:

- الإشهار السمعي ☐ الإشهار الطويل ☐
- الإشهار المكتوب ☐ الإشهار البصر ☐

- **الوضعية الإدماجية:** (10 نقاط)

- أكمل رسم منتوج الحليب وضع له إسم وشعار مع التلوين بالألوان الخشبية.

- **ملاحظة:** رسم المنتوج خلف الورقة داخل إطار قياسه 1 سم مع احترام مقياس العلبة: 16 ارتفاع و12 عرض.

متوسطة مولاي أحمد بلحسن – عزي. **السنة الدراسية:2015 / 2016**

المستوى: السنة الرابعة متوسط المدة: ساعة

- اللقب..... - الاسم:..... القسم:..... الرقم:.....

الاختبار الثاني في مادة التربية الفنية

- **الوضعية البسيطة:** (12 نقاط)

* **السؤال الأول**05 نقاط:

- ضع علامة (صح) أو (خطأ) في الخانات التالية:

الأحمر لون أساسي ☐ الأصفر لون حار ☐

الأبيض قيمة لونية ☐ البنفسجي لون حيادي ☐

الأسود لون ثانوي ☐

* **السؤال الثاني** 03 نقاط:

اربط كل أسلوب بما يناسبه:

- الأسلوب التجريدي	- أشكال هندسية
- الأسلوب التكعيبي	- أشكال غامضة
- الأسلوب الواقعي	- أشكال حقيقية

* **السؤال الثالث** 04 نقاط:

ضع علامة(x) في كل ما له علاقة بالتقنيات:

الطباعة	الدعك	الوحدة	التهشير	الشفافية	التنقيط

الوضعية الإدماجية (08 نقاط):

تعتبر السنة الميلادية والسنة الهجرية من بين المناسبات التي تحل علينا كل سنة.

*على ورقة الرسم أنجز عملاً فنياً تعبر فيه عن المناسبة على شكل بطاقة تهنئة:

- المقياس 20سم/16سم - الخامة المستعملة:(أقلام اللباد).

كانت هذه نماذج عن امتحانات الفصل الثاني للمستويات الأربع بمتوسطة عزي بفنوغيل.[1]

نلاحظ من خلال نماذج الامتحانات السابقة ان الامتحان يكون على وضعيتين، وهما الوضعية البسيطة والوضعية الإدماجية، ففي الوضعية البسيطة تكون الإجابة على الأسئلة كتابياً اما بالنسبة للوضعية الإدماجية فتكون الإجابة القيام بعمل تطبيقي على ورقة ورسم خارجية أو نفس ورقة الإجابة. كما أن من خلال نقطة المادة نلاحظ أنها تحسب مع نقاط المواد الأخرى، حيث تجمع مع النقاط الأخرى دون حساب معامل المادة، وهذه الميزة التي تنتهجها المؤسسة لها فائدة كبيرة على التلاميذ.

5- أهداف المادة ودورها في المؤسسة:

5-1- العمل الجماعي:

تشجيع الأستاذ تلاميذته على العمل الجماعي حيث يقسم الطلبة لتشكيل وحدات جماعية من أربعة أشخاص إلى ستة تقريباً ليقومون بعمل جماعي، ويجب أن تُستغل خصائص هذه المرحلة التي

[1]- وثيقة مأخوذة من أستاذ التربية الفنية، المرجع السابق، التاريخ: 11 أفريل 2016، الموسم الدراسي: 2015 / 2016

يُظهر فيها الطلبة ميلاً طبيعياً للتكتل بيد أنه يجب أن نبين لهم في الوقت نفسه، أهمية التعاون مع الآخرين، وضرورته لهم الفني كما أن العمل الجماعي يتطلب توجيهاً كبيراً من المعلم.

نلاحظ من خلال ذلك أن العمل الجماعي يناسب بوجه خاص تلاميذ السنة الأولى والثانية. بينما يرى بعض الأساتذة أنه لا يناسب الصغار كثيراً لأنهم يفضلون العمل منفردين، وذلك لعدم تأقلمهم مع الوضع، فهم بحاجة لأستاذ المادة أكثر من أي شخص آخر ولا يكفون عن توجيه أسئلة للأستاذ طيلة ممارستهم لعملهم الفني.

ومن أهم أهداف العمل الجماعي ودوره على التلاميذ:

- يغرس في نفوس الطلبة روح التعاون والاندماج مع المجتمع وبالتالي معالجة العزلة ومرض التوحد الذي يعاني منه بعض الأطفال في مرحلة الطفولة.
- تعلم بعض التلاميذ ذوي المستوى الضعيف من التلاميذ ذوي المستوى الجيد.
- تأقلم الطلبة مع الأعمال الفنية وحبهم للمادة خصوصاً إذا كانت رغبتهم في تعلم الفن ضعيفة أو منعدمة.
- تعزيز الثقة بالنفس بالنسبة للتلاميذ الذين يشعرون بالخوف والخجل أو الذين لهم أمراض نفسية.
- العمل على جعل حصة التربية الفنية محببة للتلاميذ وأكثر حيويةً ونشاطاً.
- تحمل المسؤولية واحترام أراء الغير والاشتراك في اتخاذ القرار.
- الوعي بالوسائل المتواجدة في المحيط.

5-2- أمثلة عن تكامل التربية الفنية بالمواد التعليمية الأخرى:

بفضل تعليم التربية الفنية في المنظومة التربوية عموماً وبالأخص التعليم المتوسط يجعل التلاميذ يكتسبون خبرة في الرسم والتصميم والتلوين إذا ما استعملت في بعض المواد الأخرى مثل الرياضيات والهندسة أو العلوم أو التاريخ والجغرافيا. وهناك بعض الأمثلة عن تكامل التربية الفنية بالمواد التعليمية الأخرى:

- التعبير بالرسم عن موضوعات، ودروس القراءة ..... **لغة عربية**.

- تعليم الأرقام، والحروف باستخدام المعاجين ..... **رياضيات**.
- رسم الأشكال التوضيحية للمباحث الأخرى ..... **جميع المواد الدراسية**.
- التعبير بالرسم عن المعارك التاريخية والإسلامية ..... **الدين، والتربية الإجتماعية**.
- تكوين زخارف من حروف، وكلمات باللغة العربية ..... **لغة عربية**.
- عمل كلمات، وحروف، وتحليل، وتركيب، وتجريد بالصلصال ..... **لغة عربية**.
- زخرفة عن طريق الأرقام العربية ..... **رياضيات**.
- الزخرفة وعمل تكوينات فنية بواسطة الأشكال الهندسية ..... **رياضيات**.
- تكوين المواقف الصحيحة، والخاطئة في التربية الاجتماعية ..... **الاجتماعيات**.
- رسم خضروات، وفواكه من البيئة المحلية ..... **علوم**.
- تلوين مجسمات، أزياء شعبية وزخرفتها ..... **علوم، تربية مهنية**.
- الاستفادة من مستهلكات البيئة ..... **تربية مهنية**.
- طلاء الجدران ..... **تربية مهنية**.

نلاحظ من خلال ما سبق أن هناك علاقة وطيدة بين التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى كالرياضيات والتاريخ والجغرافيا والدين والعلوم وغيرها من المواد التعليمية الأخرى، فهي تساهم بشكل متوازن في التكامل بين المواد التعليمية التي يتعلمها تلميذ التعليم الأساسي في هذا المستوى، فمثلاً: مادة الرياضيات في حصة الهندسة وخصوصاً رسم الأشكال الهندسية التي يرسمها التلميذ يكون قد أكتسب خبرة من حصة التربية التشكيلية وتكونت لديه مهارة فائقة في الرسم، وكذلك في رسم الخرائط بالنسبة للتاريخ والجغرافيا وغيرها من المواد الأخرى، وبالتالي لا غنىً لهذه المواد عن هذه المادة الحيوية التي لها دور تعليمي كبير, وان كانت بسيطة في تعليمها ومنهجها كما يراها البعض إلا أنها غنية في محتواها وأسلوبها.

المبحث الثالث: تشخيص المشاكل الموجودة في ميدان الفنون:

1- المشاكل التي تعترض تدريس المادة في المؤسسة:

- عدم اهتمام بعض التلاميذ بالمادة بنسبة 20%. حسب رأيهم أنها مادة غير أساسية ولا فائدة لها.
- عدم وجود وسائل تربوية عصرية تساعد على تدريس التربية الفنية.
- قلة وسائل الإيضاح، وعدم توفرها من طرف المؤسسة مثل الكاشف الضوئي.
- كذلك عدم اهتمام المؤسسة بالمادة، وعدم شراء أدوات للعمل الفني وطاولات والخامات الخاصة بالرسم رغم المجهودات المتكررة من طرف أستاذ المادة.
- عدم اهتمام الأولياء بمادة التربية الفنية، والدليل عدم مقابلتهم لأستاذ التربية الفنية واستفسارهم على أبنائهم حول المادة.
- ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية تكون داخل نفس القسم الذي يدرسون فيه، فلا توجد ورشات خاصة بممارسة النشاط الفني داخل المؤسسة، ولا نوادي ثقافية عمومية خارج المؤسسة تساعد على صقل المواهب.
- يُلاحظ في آخر العام الدراسي نقص فادح لأدوات العمل الفني لدى التلاميذ، وذلك راجع لعدم وجود مكتبة لبيع لوازم مدرسية، وأدوات الفن، داخل المؤسسة أو بالقرب منها، مما يضطر التلاميذ قطع مسافة طويلة لشرائها، وقد يضطر لدخول القسم بدونها مما يعيق نشاطه ونشاط زملائه عند اقتنائها منهم.
- أدوات الرسم المستعملة من طرف بعض التلاميذ بسيطة وغير متطورة كالألوان وأوراق الرسم العادية وغيرها من الخامات الأخرى، وذلك راجع إلى القدرة الشرائية المحدودة لدى الكثير منهم.

2- المشاكل التي تعترض تدريس التربية الفنية عموماً:

مادة التربية الفنية بالرغم من أنها تدرّس كباقي المواد التعليمية الأخرى في الأطوار الثلاثة، الابتدائي، و المتوسط، والثانوي، إلا أنها مازالت تعاني التهميش في المنظومة التربوية الجزائرية، وذلك راجع إلى عدة أسباب منها:

- بالرغم من الإصلاح السريع الذي قامت به لجنة (بن زاغو)، إلا ان له مغزى سياسي أكثر منه علمي تربوي.
- معامل المادة المتدني يمثل (01)، مما جعل التقليل من أهميتها كباقي المواد الأخرى التي لها معامل كبير.
- شخصية بعض الأساتذة، والذين لا يتمتعون بالخبرة الكافية لتدريس هذه المادة حسب نطاقها الخاص، لأن التربية الفنية مادة حيوية لا تستدعي التشدد والصرامة الزائدة على التلاميذ مما يجعلهم ينفرون من الحصة وتصبح غير محببة لديهم.
- عدم اهتمام المجتمع وأولياء التلاميذ بالمادة، وذلك إما لأسباب دينية، أو لجهلهم لقيمتها التربوية على أبنائهم وعدم إعطائها قيمة كباقي المواد لأنها ليست مادة أساسية.
- معظم المؤسسات في التعليم المتوسط لا تدرّس التربية الفنية.
- إشكالية الفراغ، فبالرغم من إقامة النوادي والمراكز الثقافية إلا أنها غير جذابة بالنسبة للتلاميذ نتيجة التسيير البيروقراطي الطاغي عليها مما جعل الملاذ الأهم والآمن لهم هو الشوارع والأحياء الشعبية والسكنية لقضاء وقت الفراغ.
- من حيث المنهاج، تدريس بعض المواضيع مثل الإعلام الغرافيكي يصعب تنفيذها ذلك لأنها تتطلب وقتاً طويلاً وأجهزة كافية لكل التلاميذ، حيث يفتقر أغلب التلاميذ إلى دراية كافية لاستعمال أجهزة الإعلام الآلي.
- حصة واحدة فقط في الأسبوع في مادة التربية الفنية لجميع المستويات، كما نجد أستاذ واحد يدرس جميع مستويات المؤسسة في معظم المؤسسات التربوية.

المبحث الرابع: الحلول الواجب توفرها لترقية تدريس المادة:

يُلاحظ من خلال تلاميذ التعليم المتوسط معظمهم فئة تتراوح أعمارهم ما بين 11 سنة إلى 15 سنة تقريباً أي بمعنى مرحلة الانتقال من الطفولة إلى سن المراهقة لعلّ هذا ما يجعل التعامل مع هذه الفئة صعب نوعاً ما، خصوصاً بالنسبة للأساتذة الذين لا يتمتعون بخبرة كبيرة، طبعاً وهذا راجع إلى سن التلاميذ ومرحلة المراهقة أو كما يسميها البعض مرحلة إثبات الذات، التي لها تأثير كبير على هذه الفئة من المجتمع ، وبالتالي بات واجباً على الأساتذة والطاقم الإداري من المدير ومستشار التربية والمساعدين التربويين ملاحظة هذا الفرق والتحول بالنسبة للتلاميذ ليسهل عليهم التعامل مع كل فئة حسب أعمارهم وتصرفاتهم في المؤسسة. لأن التلاميذ ذكوراً أو إناثاً يصبحون في هاته الفترة أكثر حساسية وعاطفية اتجاه أي موقف من المواقف ضدهم، إذن ليس من السهل التعامل مع هذا الوضع لكن ليس من الصعب أن يجد القائمين على المنظومة التربوية شتى الطرق الناجعة والحلول الإيجابية للتسيير الحسن بدل من التصرفات السلبية كالعقاب أو الطرد والتي تعود على التلميذ والمنظومة التربوية بالكثير من المشاكل وضياع مستقبل هذه الفئة التي يعوَل عليها المجتمع مستقبلاً.

*** أهم الحلول والاقتراحات الواجب توفيرها لتدريس المادة في المدرسة الجزائرية:**

- ان تدريس التربية الفنية في المدارس الجزائرية يتطلب عناية كبيرة مثله مثل المواد التعليمية الأخرى، وبالتالي بات واجباً على وزارة التربية والقائمين على المنظومة التربوية بإعطاء المادة أهمية كبيرة كباقي المواد التعليمية الأخرى.
- إلزامية تدريس المادة في جميع المؤسسات التربوية وفي مختلف الأطوار من التعليم الابتدائي فما فوق.
- الزيادة في معامل المادة لتصبح لها أهمية كبيرة مقارنة بالمواد الأخرى.
- وجوب وجود مادة التربية الفنية في الامتحانات الرسمية كشهادة التعليم المتوسط، وشهادة البكالوريا.

- إقامة ورشات خاصة بالتربية التشكيلية في جميع المؤسسات التربوية، وتجهيزها بمختلف الوسائل التقنية اللازمة لممارسة النشاط الفني بها طاولات خاصة بالرسم والأدوات، وخزانة لحفظ الأعمال والخامات المختلفة.
- ان تخلو الخامات من الغازات السامة والضارة للحفاظ على صحة التلاميذ.
- إقامة الندوات التربوية و النشاطات الثقافية ، وعرض أعمال التلاميذ داخل المؤسسة أو خارجها من خلال إقامة المعارض الترفيهية ودورها في تنمية العمل الفني.
- استغلال وقت فراغ التلاميذ خارج مجال الدراسة وذلك بتشجيع النشاطات الصفية داخل القسم واللاصفية خارج المؤسسة ليستفيد تلاميذ المؤسسات الأخرى الذين لا يدرسون التربية الفنية من بعض الأعمال الفنية.
- أهمية غرفة التربية الفنية حيث تحتاج التربية الفنية إلى مكان يتفق مع طبيعتها فكل نشاط نقوم به يستلزم توفير المكان المناسب لهذا النشاط ومادة التربية التشكيلية في هذا المجال تحتاج إلى مكان يختلف عما تحتاجه المواد الدراسية الأخرى كالتربية البدنية، أو مختبرات العلوم، بما يشمله هذا المكان من معدات وأدوات تساعد في تسهيل عملية ممارسة النشاط، ويتوفر على الأجهزة التعليمية المتطورة مثل وسائل العرض (ضالضاشو).
- استغلال الغرف الدراسية وتشكيل مجموعات من التلاميذ تكون مسؤولة عن تنظيم محتوياتها واختيار ألوانها وعرض بعض الأعمال الفنية فيها للتزيين.
- توفر المؤسسة التعليمية على أستاذ كفء وفي المستوى.
- مسؤولية مدرس التربية الفنية لمحيط البيئة المدرسية، والسبيل إلى ذلك هو خلق بيئة جمالية في المدرسة، لأن قيام مدرس التربية الفنية بهذه النشاطات داخل المدرسة لا تعتبر عملاً جديداً أضيف إلى عمله الأصلي، وإنما هو جزء من عمله ومن مسؤوليته نحو تحقيق أهداف المنهاج.
- القيام بالرحلات والزيارات الميدانية لما لها من أهمية تعليمية كبيرة على التلاميذ.
- توفير الكتاب المدرسي في المادة لمختلف المستويات.

خلاصة:

لقد ثبت في ميدان الفنون ومن خلال الاطلاع على واقع تدريس التربية الفنية التشكيلية، وكذلك متابعة مسار التلاميذ أنّ المناهج المتبعة لم تلب المتطلبات المنشودة التي يحتاجها المجتمع، فهي تعكس واقع ما يصلنا من منتجات وصناعات وما يحث في الدول المتقدمة من إبداع وابتكار، وبالتالي فإن واقع تدريس التربية الفنية في المدارس الجزائرية يتطلب عناية كبيرة مثله مثل المواد التعليمية الأخرى، لأن المنهج التربوي الحديث الذي يعتمد على تدريس الفنون يسعى إلى المعالجة الكلية لمكونات الطفل العقلية والنفسية والوجدانية والبدنية، أخذاً بعين الاعتبار البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، فالطفل في منظور التربية الحديثة هو المحور الأساس الذي ترتكز حوله الاهتمامات التربوية.

الملاحق

الشكل رقم 01:

الخط الكوفي المحلى.

الشكل رقم 02:

الخط الكوفي الهندسي البسيط.

الشكل رقم 03:

الخط الكوفي البسيط.

الشكل رقم 04:

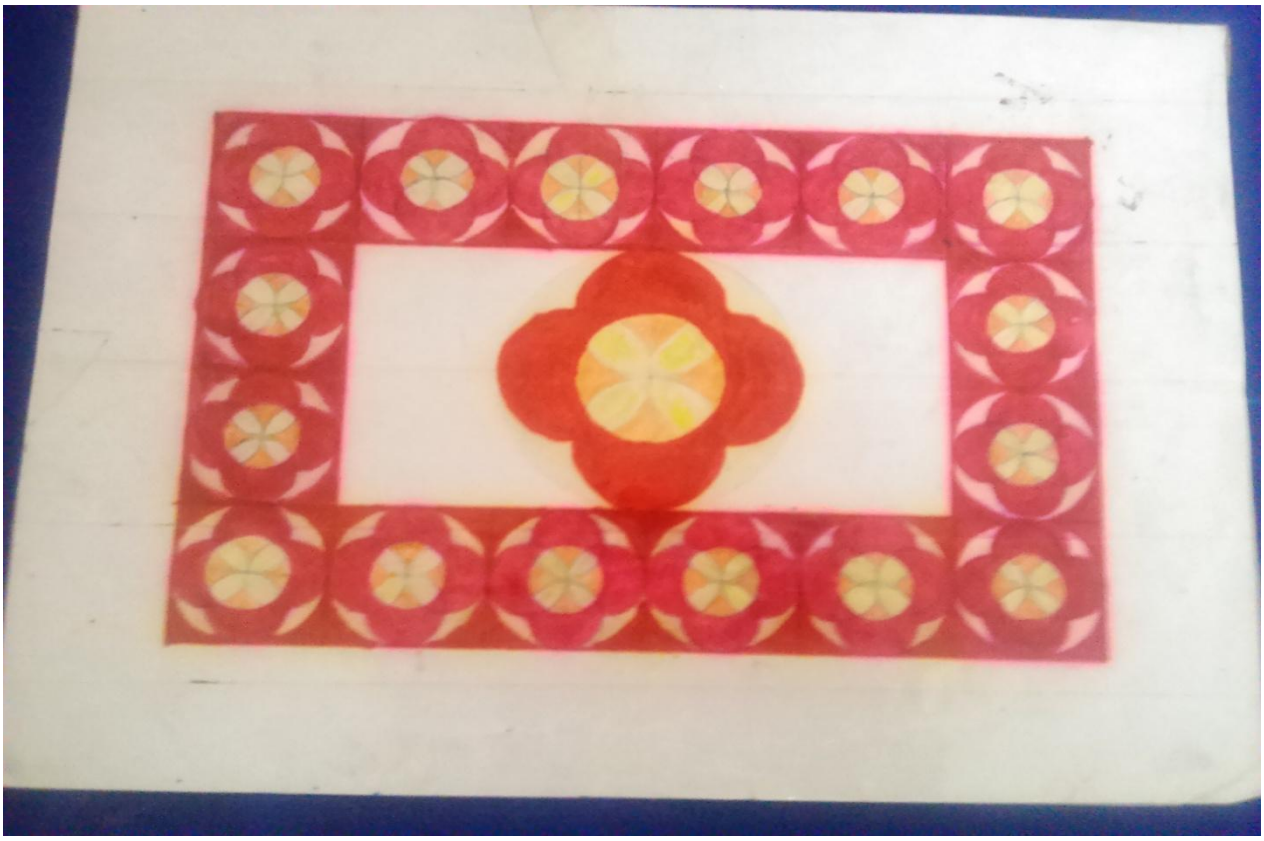

الزخرفة النباتية.

الشكل رقم 05:

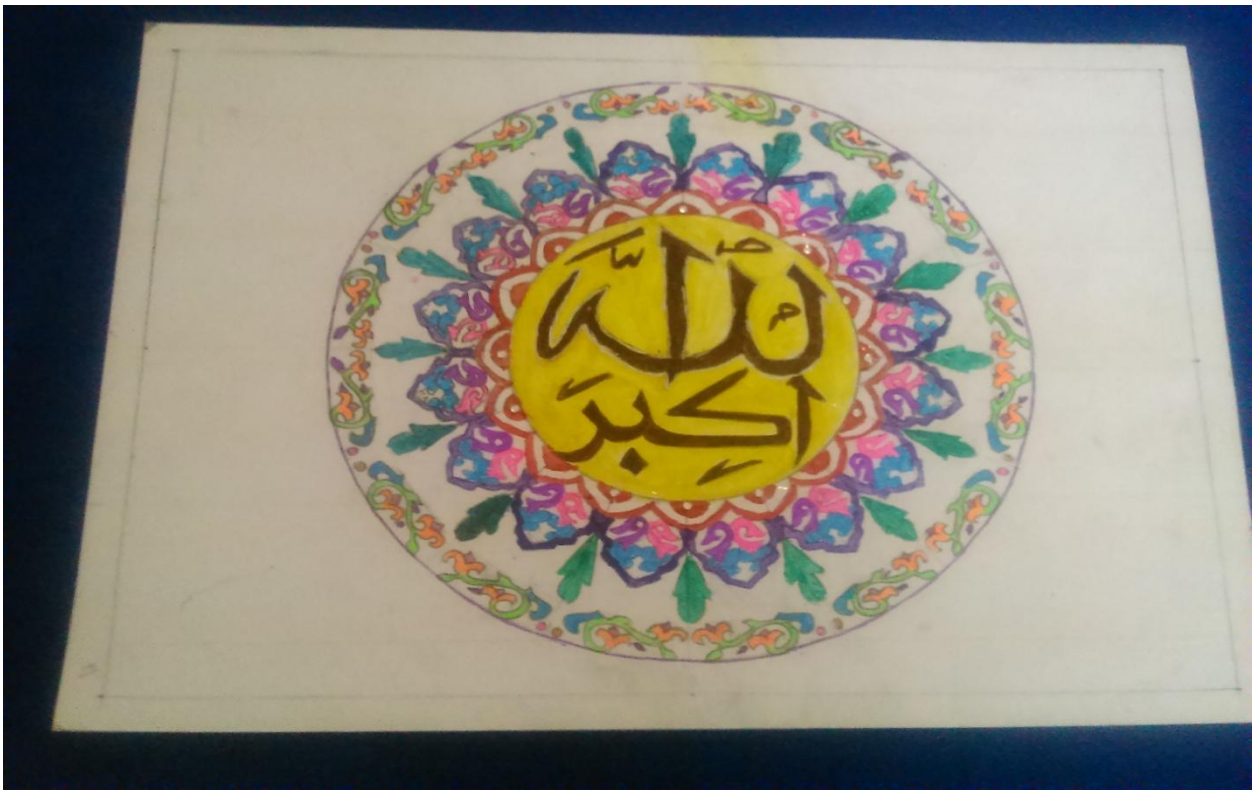

الزخرفة النباتية.

الشكل رقم 06:

الزخرفة الخطية.

منظر لمخل المؤسسة، متوسطة عزي- فنوغيل ولاية أدرار.

متوسطة العلامة مولاي احمد بلحسن
عزي قنو غيل

خـــاتـــمة

وفي ختام هذا الموضوع نستنتج أن التربية الفنية هي تغيير السلوك لدى المتعلم، من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم المعرفية، عن طريق ممارسة مختلف الأنشطة الفنية، فكل العادات التي يكتسبها التلاميذ أثناء عملية تعلم الفنون من العوامل الهامة في تكوين شخصياتهم، وبذلك تعد وسيلة من وسائل التعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه وخبراته، وإدراكه لقيمته، التي تعكس صلته بالطبيعة، وكوسيلة علاجية يتم فيها التركيز على النمو النفسي والعاطفي للطفل، وتشجيعه قدر الإمكان على التمثيل البصري لمشاعره وأفكاره الخاصة، حيث يعد كل إنسان فناناً من زاوية ما إذا كان قادراً على صياغة أفكاره بطريقة فنية جميلة، كما يمكن الحكم على نجاح التعليم بمقدار نجاح التلاميذ في المواد التعليمية والتي من بينها مادة التربية الفنية والتي لها دور في الربط بين هاته المواد وتحسين مستواهم التعليمي.

وكإجابة عن إشكالية البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

إن من سمات التربية الفنية أنها ترتقي بالمستوى التعليمي للتلاميذ من خلال شتّى الأنشطة الفنية كالرسم والتلوين، والزخرفة، والخط العربي، والأشغال اليدوية، والتصاميم المختلفة، التي تعمل على إكساب التلاميذ تعليماً فنياً يوقظ فيهم الأحاسيس الجمالية، ويمكنهم من المساهمة في الحياة الثقافية، وإبراز مواهبهم المختلفة في هذا الميدان والعمل على تشجيع نموها، وبالتالي تكتسي دوراً أساسياً في خطة النهوض بالعملية التعليمية من خلال تنمية المتعلم كفرد وكعضو إيجابي في المجتمع.

إلاّ أنّنا من ناحية أخرى نجد أنّ واقع تدريس الفن في المدرسة الجزائرية مزال يتخلله بعض النقص، فمن خلال ملاحظتنا لبرنامج المادة، نجد عدم وجود برنامج ثابت للمادة في الكثير من المؤسسات التربوية نظراً لعدم اهتمام المنظومة التربوية بالمادة، هذا ما عقّد من العملية التعليمية في بعض المدارس.

الآراء والتوصيات:

– تتطلب هاته المادة عناية كبيرة مثلها مثل المواد التعليمية الأخرى لأنها تعد وسيلة تكامل بين المواد الأخرى فهي بمثابة تحضير لتعلم أشياء أخرى في المواد المختلفة، فلابد أن تصب كل المواد في إناء واحد لا على حدى لتحقيق الإنسجام فيما بينها.

– الأخذ بالإتجاهات الأساسية في التربية الفنية، و ملاحظة الفروق الفردية بين التلاميذ من طرف الأساتذة، واكتشاف المواهب في العمل الفني والعمل على تشجيع هاته الفئة، ومراعاة الإبداع والابتكار، واعتماد مبدأ التجريب والبحث والتطوير، والابتعاد ما أمكن عن الآلية في العمل والأسلوب، لفتح آفاق جديدة في العمل الفني أمام الطلبة تدفعهم بشكل دائم نحو العمل المستمر.

– استغلال المناسبات الدينية، والوطنية، والأحداث الجارية، وربطها بمجال الفنون و تنشئة الطلبة على الإيمان بالقيم والتمسك بالدين الإسلامي، وبناء الشخصية المتكاملة للطالب ليصبح مواطناً صالحاً يرتبط بوطنه ويعتز به.

– لاحظنا من خلال متابعة تلاميذ التعليم المتوسط في الدراسة الميدانية معظمهم فئة تتراوح أعمارهم من سن الطفولة إلى سن المراهقة، إذن ليس من السهل التعامل مع هاته الفئة، لكن ليس من الصعب أن يجد القائمين على المنظومة التربوية شتى الطرق النّاجعة والحلول الإيجابية للتسيير الحسن بدل من التصرفات السلبية، التي تعود على التلميذ والمنظومة التربوية بالكثير من المشاكل وضياع مستقبل هذه الفئة التي يعوّل عليها المجتمع مستقبلاً.

المصادر والمراجع

*** القرآن الكريم. رواية حفص.**

– المصادر والمراجع بالعربية:

1– أحمد جميل عايش، أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى، 2008.

2– أحمد محمد الطبيب، أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث الأزاريطة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1999.

3– بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، الطبعة الأولى، 1993.

4– تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون طبعة، 1982.

5– جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية التعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق، عمان،الأردن، الطبعة الأولى، 2005.

6– خالد محمد السعود، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا الجزء الثاني، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2010.

7– خالد محمد السعود، مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا الجزء الأول، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى، 2010.

8– رمضان الصباغ، جماليات الفن الإطار الأخلاقي والاجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

9– سعيد الميرغني، الفنون التشكيلية من منظور إسلامي، الدار العالمية، الجيزة، الطبعة الأولى، 2006.

10– صالح عبد العزيز، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، مصر، الطبعة الرابعة، 1961.

11– عبد الكريم خليفة، أساليب تدريس التربية الفنية، دار أسامة، الأردن، عمان، دون طبعة، 2005.

12– فتح الباب عبد الحليم سيَد، البحث في الفن والتربية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997.

13– قاسم حسين صالح، في سيكولوجية الفن التشكيلي، دار دجلة، عمان، دون طبعة، 2010.

14– لبيب هاشم ماضى، كتاب في التربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، 2012.

15– ليلى حسني إبراهيم، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، دون طبعة، 2004.

16– محمد السرغيني، التربية، مكتبة الرشاد، الشارع الملكي، الدار البيضاء، دون طبعة، دون سنة.

17– محمد بسيوني، التربية الفنية والتحليل النفسي، دار المعارف، القاهرة بمصر، الطبعة الأولى، 1980.

18– محمد خليل أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010.

19– محمد صادق وآخرون، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها، جامعة اليرموك، عمان، الطبعة الأولى، 1991.

20– محمد محمود الحيلة، التربية الفنية وأساليب تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1998.

21– محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغوت يوسف، الجزائر، دون طبعة ودون سنة

22– مرفت محمد رضوان وآخرون، دليل المعلم إلى كتاب التربية الفنية، وزارة التربية والتعليم العالي، الإمارات ع المتحدة، الطبعة الأولى.

الرسائل الجامعية:

* بلبشير عبد الرزاق، المواد الفنية ومكانتها في المدرسة، اطروحة دوكتوراه، 2012، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان.

– المجلات:

* بلبشير عبد الرزاق، وظيفة الفن في التربية، مجلة الآداب واللغات، جامعة تلمسان، العدد الثامن عشر 2011.

– وثائق ولقاءات:

* وثيقة مأخوذة من مستشار التربية لمتوسطة عزي، بتاريخ 6 أفريل 2016، الموسم الدراسي: 2015 / 2016.

* وثيقة مأخوذة من أستاذ التربية الفنية "بن عومر مبروك"، متوسطة عزي بأدرار، التاريخ: 07 أفريل 2016، الموسم الدراسي: 2015 / 2016.

– المصادر والمراجع بالفرنسية:

PDF created with pdf Factory trial www.pdffactory.com.

الـــفـــهرس

فـــــهـــرس الـمـــــــحتويات

المـوضـوع ..... الصفحة

الشكر

الإهداء

مـــقدمة ..... أ

الفصل الأول: وظيفة الفن في التربية والتعليم **9**

تمهيد **10**

المبحث الأول: علاقة التربية بالبيداغوجيا..... **11**

المبحث الثاني: الفن ودوره في التربي.....**16**

1- التربية عن طريق الفن..... 16

1-1- مفهوم الفن..... 17

1-2- مفهوم التربية الفنية 19

1-3- نظرة الإسلام للتربية الفنية 19

المبحث الثالث: استراتجيات وأساليب تدريس التربية الفنية **22**

1- المنهاج الدراسي 22

1-1- مفهوم المنهاج 22

1-2- تعريف منهاج التربية الفنية 23

2- الوسائل التعليمية المستعملة 23

2-1- تعريفها 23

2-2- أهميتها 24

2-3- أنواع الوسائل التعليمية في التربية الفنية 26

3- علاقة التربية الفنية بالمواد التعليمية الأخرى 30
4- شخصية أستاذ أو معلم التربية الفنية 31
4-1- أهم الصفات الواجب توفرها في مدرس التربية الفنية 32
4-2- علاقة الأستاذ بالتلميذ 33
5- المعارض وأهميتها 34
المبحث الرابع: أهداف التربية الفنية ودورها في تنمية شخصية الطفل 37
1- أهداف التربية الفنية 37
2- دور التربية الفنية في تنمية شخصية الطفل 39
2-1- خصائص رسوم الأطفال 39
2-2- مراحل النمو الفني للأطفال 41
3- أدوار التربية الفنية 42
3-1- الدور التربوي و التعليمي 42
3-2- الدور الترفيهي 44
3-3- الدور الوجداني 45
3-4- الدور الإجتماعي 45
3-5- الدور النفسي 46
خلاصة 48

الفصل الثاني: واقع تدريس التربية الفنية وآفاقه المستقبلية، دراسة ميدانية لواقع تدريس الفنون التشكيلية في الجزائر، « متوسطة العلامة مولاي أحمد بلحسن – عزي فنوغيل ولاية أدرار نموذجا » 50

فـــــهـرس الـمـــــحتويات

تمهيد **50**

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة **51**

1- تعريف المؤسسة التربوية (متوسطة عزي) 51

2- مستويات المؤسسة 51

3- أول تعيين لأستاذ التربية الفنية 52

المبحث الثاني: طبيعة تدريس مادة التربية الفنية في المؤسسة **53**

1- المنهاج الدراسي المتبع في المؤسسة 53

1-1- المقاربة بالكفاءات 53

1-2- النشاط الإدماجي 53

1-3- أمثلة عن مناهج التربية الفنية لمستويات المتوسط 54

2- الوسائل التعليمية المتوفرة في المؤسسة المذكورة 58

2-1- الوسائل التقنية 58

2-2- خامات الرسم وأدواته المستعملة في الميدان 59

3- شخصية الأستاذ 59

4- مستوى دروس التربية الفنية 60

4-1- رزنامة التوزيع السنوي لبرنامج مادة التربية الفنية للمستويات الأربع لدى متوسطة عزي. 60

4-2- مذكرة حصة 71

4-3- أمثلة عن بعض الدروس النموذجية 73

4-4- الفروض والامتحانات 76

5- أهداف المادة ودورها في المؤسسة 79

5-1- العمل الجماعي 79

5-2- أمثلة عن تكامل التربية الفنية بالمواد التعليمية الأخرى 80

المبحث الثالث: تشخيص المشاكل الموجودة في ميدان الفنون 82

1- المشاكل التي تعترض تدريس المادة في المؤسسة 82

2- المشاكل التي تعترض تدريس التربية الفنية عموماً 83

المبحث الرابع: الحلول الواجب توفرها لترقية تدريس المادة 84

خلاصة 86

قائمة الملاحق 87

خاتمة 94

قائمة المصادر والمراجع 97

الفهرس 100

الملخص 105

ملخص:

تلعب التربية الفنية دوراً لم تلعبه المواد التعلمية من قبل، من حيث إسهامها في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، حيث أنها تزود المجتمع بمختلف المهارات الفكرية والمهنية من أطباء، علماء، فنانين، باحثين، عمال مهنيين، وذلك من أجل المساهمة في حل المشكلات الاقتصادية المختلفة التي يعيشها المجتمع. وإن كانت هذه المادة بسيطة في تدريسها وتعليمها للتلاميذ والطلبة إلا أنها غنية في محتواها و عظيمة في منهجها لمن أهتم بهذه المادة ودرسها من مختلف الجوانب التي لها أثر كبير على الإنسان.

الكلمات المفتاحية: الفن، التربية، التعليم، البيداغوجيا.

Résumé

L'éducation artistique joue un rôle matériel d'apprentissage ont pas joué avant, en termes de sa contribution au processus de développement social, culturel et économique, car ils fournissent la communauté avec diverses compétences intellectuelles et professionnelles des médecins, des scientifiques, des artistes, des universitaires, des professionnels, des travailleurs, afin de contribuer à résoudre les divers problèmes économiques vécue par la communauté. Bien que cet article est simple dans l'enseignement et l'éducation pour les élèves et les étudiants, mais il est riche en contenu et une bonne approche pour ceux qui se soucient de cet article et a étudié à partir de divers aspects qui ont un effet significatif sur l'humain.

Les mots clés: L'Art – L'éducation – Enseignement - La pédagogie.

Abstract:

contribution to the social, cultural and economic development process, as they provide the community with various intellectual and professional skills of doctors, scientists, artists, scholars, professionals, workers, in order to contribute to solving the various economic problems experienced by the community. Though this article is simple in teaching and education for pupils and students, but it is rich in content and in a great approach for those who care about this article and studied from various aspects that have a significant effect on the human.

Key words: Art – Education – Enseignement - Pedagogy.